

حوليات
العقيدة

١

قواعد التمسك بدين
للإمامة السيد محمد الجواد العلي
دراسة وتحقيق

د . عادل عباس النصر اوي

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ



الْعَبْتَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمَقْدَسَةُ

قِيمَةُ الشُّؤْنِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْثَقَافِيَّةِ



مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْثَقَافِيَّةِ

العنوان: قواعد التجويد للعلامة السيد محمد الجواد العاملي :دراسة وتحقيق
النَّاشِر: العتبة العباسية المقدّسة - مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات - قسم الرسائل
والاطاريح الجامعية.

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م .

حقوق النّشر والتّوزيع محفوظة للعتبة العباسية المقدّسة .

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٠٣٣ لسنة ٢٠١٨ م

كربلاء المقدسة جمهورية العراق

الحسيني العاملي، محمد جواد بن محمد بن محمد، 1160-1226 هجري
قواعد التجويد للعلامة السيد محمد الجواد العاملي : دراسة وتحقيق / د. عادل عباس
النصراوي.- الطبعة الاولى.- كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية
والثقافية، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، ١٤٣٩ هـ. = ٢٠١٧.
٩٤ صفحة ؛ ٢٤ سم.- (حوليات العميد ؛ 1)
النص باللغة العربية والمستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
يتضمن ارجاعات ببليو جرافية : صفحة ٨٤-٩١.
١. القرآن-تجويد. الف. النصراوي، عادل عباس هويدي،-1959 -محقق ب. العنوان.

BP131.6 .H87 2017

مركز الفهرسة ونظم المعلومات





سورة المزمل الآية ٤

المشرف العام
السيد أحمد الصافي
رئيس التحرير
السيد ليث الموسوي
رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الهيئة الإستشارية

- أ.د. طارق عبد عون الجنابي. كلية التربية. الجامعة المستنصرية
أ.د. رياض طارق العميدي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل
أ.د. كريد حسين ناصح. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد
أ.د. تقي بن عبد الرضا العبدواني. كلية الخليج. سلطنة عمان
أ.د. غلام نبيل خاكي. جامعة كشمير. مركز دراسات آسيا الوسطى
أ.د. عباس رشيد الدده. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل
أ.د. سرحان جفات سلمان. كلية التربية. جامعة القادسية
أ.د. مشتاق عباس معن. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد
أ.م.د. علاء جبر الموسوي. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية

مدير التحرير

أ.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل)

سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

هيئة التحرير

أ.د. عادل نذير ييري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. فؤاد طارق العميدي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ.م.د. عامر راجح نصر (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ.م.د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. خميس الصباري (كلية الآداب والعلوم / جامعة نزوى) سلطنة عمان

م.د. علي يونس الدهش (جامعة سدني) أستراليا

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. شعلان عبدعلي سلطان (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ.م.د. علي كاظم علي المدني (كلية التربية / جامعة القادسية)

تدقيق اللغة الإنكليزية

أ.د. رياض طارق العميدي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

الموقع الإلكتروني

سامر فلاح الصافي

الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

قواعد النشر في الحولية

مثلما يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطراف الإنسانية، تُرحّب حولية (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقاً للشروط الآتية:

١ . تنشر الحولية الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢ . يقدّم الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠,٠٠٠ - ٢٠,٠٠٠) كلمة، بخط Simplified Arabic على أن ترقّم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣ . تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤ . أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث وعنوانه، جهة العمل (باللغتين العربية والإنكليزية) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥ . يُشار إلى المصادر في هوامش كل صفحة، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب ورقم الصفحة.

٦ . يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو الأبحاث في المجلات، أو أسماء المؤلفين.

- ٧ . تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.
- ٨ . إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قَدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.
- ٩ . أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقلّ بذلك.
- ١٠ . تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.
- ١١ . تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلمي. Turnitin.
- ١٢ . تخضع الأبحاث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:
- أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- ب. يخطر أصحاب الأبحاث المقبولة للنشر موافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.
- ج. الأبحاث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د. الأبحاث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
هـ. يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه.
١٣. يراعى في أسبقية النشر:

- أ. الأبحاث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- ب. تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.
- ج. تاريخ تقديم الأبحاث التي يتم تعديلها.
- د. تنوع مجالات الأبحاث كلما أمكن ذلك.

١٤. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلم بحثه.

١٥. يحق للحولية ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها الى اللغات الأخرى، من غير الرجوع الى الباحث.

١٦. ترسل البحوث على الموقع الالكتروني لمجلة العميد المحكمة alameed.alkafeel.net من خلال ملء إستمارة إرسال البحوث، أو تسلم مباشرة الى مقر المجلة على العنوان الآتي: العراق، كربلاء المقدسة، حي الحسين عليه السلام، مجمع الكفيل الثقافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education &
Scientific Research
Research and Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :

العدد : بحج / ٢٤٤

Date:

التاريخ : ١٢ / ٤ / ٢٠١٢



العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحية طيبة...

اشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤ في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد) على الترفيم الدولي (ISSN) الخاص بها ، تقرر اعتماد المجلة اعلاه لاغراض الترقية العلمية .
مع التقدير

أ.م.د محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :

- البحث والتطوير/ قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الموقع الالكتروني للدائرة) www.rddiraq.com

Email scientificdep@rddiraq.com

Tel : 7194065

الهاتف / ٦٥ ٠٦٩٤٠٣٣

المحتويات

١٢.....	كلمة المركز.....
١٣.....	المقدمة.....
١٥.....	السيد محمد الجواد العاملي.....
١٦.....	اسمه ونسبه وأسرته:.....
١٧.....	إجازاته في الرواية.....
١٧.....	أساتذته:.....
١٨.....	تلامذته:.....
١٨.....	مؤلفاته:.....
٢٠.....	شعره:.....
٢١.....	رسالة قواعد التجويد.....
٢٢.....	موضوعها:.....
٢٥.....	المخطوطة:.....
٢٥.....	تحقيقها:.....
٢٩.....	النص المحقق لرسالة قواعد التجويد.....



٣٩	الفصل الاول : في الإدغام
٤٩	الفصل الثاني : في المدّ
٥٥	الفصل الثالث : في حال الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة
٥٩	الفصل الرابع : إذا كانت الهمزة فاء كلمة
٦١	الفصل الخامس : إلقاء حركة الهمزة
٦٣	الفصل السادس : في الراء
٦٥	الفصل السابع : في اللام
٦٧	الفصل الثامن : في هاء الضمير للمذكر
٦٩	الفصل التاسع : في مخارج الحروف
٧١	الفصل العاشر : في الضاد
٧٥	الفصل الحادي عشر : في صفات الحروف
٧٩	الفصل الثاني عشر : في الوقوف
٨٢	تتميم
٨٤	المصادر والمراجع
٩٢	ملخص رسالة (قواعد التجويد)



كلمة المركز

أنزل الله القرآن هدى ورحمة للعالمين، انزله على نبينا محمد الصادق الأمين، وجعل آله الطيبين الطاهرين ترجمانا له، فتمت الهداية للبشرية جمعاء بهذا الاقتران والامتداد الذي دبره الله تعالى ليتمم نعمته وحجته على الناس أجمعين.

والعلماء ورثة الأنبياء والاصوياء، لهم ما لهم من شأن عند الله تعالى، فهم الداعون له بالحكمة والموعظة الحسنة، ويعلمهم وخلقهم الكبارين.

ونحن اليوم نقدم عملا جليلا لأحد علمائنا الاتقياء وهو السيد محمد الجواد العاملي (١٢٢٦هـ) من أعلام الحوزة الشريفة المباركة، وأحد الذين أسهموا في تركيز دعائمها وتوطيد أركانها، وإعلاء شأنها من خلال ما أثمر فكره وسود قلمه من صفحات كثيرة، أفاد بها طلبة العلم والمتعلمين على سبيل النجاة وكانت بحق نبراس هداية في طريق الحق الإلهي.

ومن نتاجاته المعرفية التي يقدمها اليوم مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، رسالته (قواعد التجويد)، بعد ان وجد فيها ملمحاً خاصاً ومهماً، فقد نحا السيد محمد الجواد العاملي رحمه الله تعالى منحىً جديداً اختلف فيه عن علماء التجويد والقراءات، فقد استعان بما اكتنز من علوم الفقه والأصول في وضع الأسس الشرعية لبيان الواجبات التي يجب على كلِّ مصلِّ مراعاتها عند قراءة سورة الفاتحة وآية سورة أخرى، من حيث الادغام، والتشديد والوقف وغيرها من المسائل التي وجهها توجيهاً فقهياً من خلال علم التجويد.

وبعلمه هذا نبّه على ضرورة ان يُمَرَّ علم التجويد بالفقه والأصول لتعلّقه من حيث الصحة والخطأ في تجويد القرآن الكريم بمسائل الحلال والحرام.

وكذلك لفت الأنظار الى اهتمام علماء الشيعة الامامية بهذا الفن الجليل، فحشد صفوة كتبهم التي وظفها فيما ذهب إليه من آراء.

واخيراً يمكن القول إن نشر هذه الرسالة (قواعد التجويد) مُحَقَّقة لما فيها من فائدة علمية يعنى بها المشتغلون في هذا الفن أولاً، والمثقفون وعموم القراء ثانياً؛ فضلاً عن إبراز أثر علمائنا الاجلاء واسهاماتهم الثرة في إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام).

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المقدمة

يا ربّي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته المنتجبين وبعد:
فإن هذه رسالة في تجويد القرآن الكريم للعلامة المتبحر والمرجع الكبير والمجود المتقن السيد محمد الجواد العاملي الشقراي، وقد ذكرتها بعض كتب التراجم والرجال.
والسيد محمد الجواد العاملي علم من أعلام مدرسة النجف الأصولية الحديثة، التي أرسى دعائمها ثلّة من أساتذته الكبار منهم السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهما، وكانت للعاملي إسهامة كبيرة في توطيدها واستقرارها من خلال الدرس.

هاجر العاملي من جبل عامل في لبنان قاصدا العراق، ونزل في كربلاء المقدسة، وحضر دروسا على الوحيد البهبهاني والسيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)، ثم انتقل إلى النجف، فنهل من معين علم علمائها ودرس على السيد محمد مهدي بحر العلوم وتلميذه الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وهو من قبل قد درس في شقراء ببلدان على ابن عمه أو ابن عمّ والده، السيد أبو الحسن موسى العاملي، فنغ في طلب العلم واجتهد حتى أصبح مرجعا، ومؤثقا، وكان موضع اهتمام أستاذه السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، وكان يصفهما بالعلامة والشيخ الأكبر، وبعد سفر الأخير إلى إيران استقل العاملي بالدرس، وبعد رجوعه لم يعد إليه إذ وقعت بينهما وحشة ساعد عليها بعض المفسدين.

أما رسالته في تجويد القرآن (قواعد التجويد) فلم يكن موضوعها جديدا، لأن علم التجويد علم يَحْتَصُّ بالقرآن العظيم، وقد أشبعه علماء القراءات درسا وتمحيصا بسبب أن موضوعه القرآن الكريم فحسب، الذي شغل علماء اللغة والنحو والتفسير وغيرهم؛ إلا ان السيد العاملي اضاف شيئا جديدا هو توظيف علم التجويد في بيان بعض الاحكام الشرعية والفقهية، وهذا مما انفرد به عن غيره من العلماء.

غير أن رسالة (قواعد التجويد) قد نحا بها كاتبها منحى جديدا خالف فيه من سبقه

من أعلام عصره - إذ سخر علم التجويد والقراءة في خدمة الفقه والأصول، فاستعان بما عنده من مصادر الفقه الإمامي التي حوتها مكتبته وكتب الحديث والرجال وغيرها للقدماء والمتأخرين، كما يدلّ عليه نقله عنها في رسالته، وكذلك في كتابه الكبير (مفتاح الكرامة)، والظاهر كانت كلها مخطوطة لديه، وبعضها لم يتمكن من الوصول إليه كما هو واضح في هوامش التحقيق التي ستأتي لاحقا.



إنّ عمله في علم الفقه والأصول قد ظهر أثره واضحا بين سطور رسالته هذه، فبين من خلال التجويد وقواعده مسائل الحلال والحرام في الوقف والإدغام والتشديد ونطق الحروف وصفاتها، وإخراجها من مواضع دلالتها، عند أداء الصلاة وهذا منهج جديد لم نره في رسائل التجويد التي ألفت في عصره أو بعده وربما قبله، وهذا مما يميّز هذه الرسالة من غيرها.

ذكر هذه الرسالة السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة^(١)، والشيخ أغابزرك في الذريعة^(٢) قال فيها: (و"تجويد القرآن" للعلامة العماد محمد الجواد بن محمد بن محمد الحسيني القشاقشي العاملي النجفي المتوفى سنة ١٢٢٦هـ، أوله: (الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورضي الله على مشايخنا أجمعين) مرتب على اثني عشر فصلا، رأيته في مكتبة الشيخ الفقيه الحاج محمد حسن كبة البغدادي، وطبع أخيرا بمطبعة مفتاح الكرامة)، وطبعت الرسالة أيضا غير محققة وفيها سقط كثير ذكرت ذلك في هوامش التحقيق، بمطبعة النجف في النجف الأشرف سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، وسجلت بمديرية لواء كربلاء برقم ١٢ وتاريخ ١٨/٣/١٩٥٦، باسم (قواعد التجويد).

وحصلت على نسخة مصورة للمخطوطة بخط السيد أحمد بن حبيب زوين (ت ١٢٦٧هـ) من مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف، فلهم مني - رئيسا وموظفين - كل الشكر والامتنان إذ أتاحوا لي تحقيق هذا السفر النفيس. أسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا لخدمة العلم لإحياء تراث أمتنا العظيمة إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

١. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/٤١٢.

٢. ظ: الذريعة، أغابزرك الطهراني: ٣/٢٠٠-٢٠١.



السيد محمد الجواد العاملي

• اسمه ونسبه وأسرته

• إجازاته في الرواية

• أساتذته

• تلامذته

• مؤلفاته

• شعره



السيد محمد الجواد العاملي:

- اسمه ونسبه وأسرته:

هو السيد محمد الجواد^(١) بن محمد بن محمد الملقب بـ(الظاهر) بن حيدر بن قاسم بن إبراهيم بن أحمد بن قاسم الحسيني القشاقشي العاملي النجفي، المتولد بشقراء حدود نيف ومائة وخمسين وألف، وشقراء من قرى جبل عامل في لبنان، هاجر منها إلى العراق واستقر بادئ الأمر في كربلاء وتزوج السيد العاملي من بنت السيد باقر بن السيد علي الأمين العاملي، ثم طلقها، وتزوجها من بعده الفقيه الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله (صاحب المقاييس) وهي أم جميع أولاده المشايخ الكرام^(٢).

ثم تزوج من بنت الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين الشهيدي (نسبة إلى الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني العاملي)^(٣)، وله منها عقبه السيد محمد ومنه ذريته، وبنت عمّرت طويلاً^(٤)،

توفي السيد العاملي في النجف الأشرف سنة ١٢٢٦ هـ، في السنة التي أنهى فيها تأليف كتابه (مفتاح الكرامة)، وهو يومئذ في عشر السبعين من عمره، كما صرح به في أواخر مفتاح الكرامة، ودفن في بعض حُجَر الصحن العلوي الشريف في الصف القبلي لوجه أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن يمين الخارج من باب القبلة^(٥).

١. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/٤٠٤-٤١٤، الذريعة، أغابزرك الطهراني: ٢١/٢٢٠، الفوائد الرضوية، عباس القمي: ١/١٥٨، الكرام البررة، أغابزرك الطهراني: ٣٨٠، روضات الجنات، الخوانساري: ٢/٢١١-٢١٢، تنمة المنتهى، عباس القمي: ٥٨٠-٥٨٢، تكملة أمل الآمل، حسن الصدر: ٢٨٤، كشف الظنون، حاجي خليفة: ٤/٥٢٧، هدية العارفين، إسماعيل البغدادي: ١م/٢٥٩، معجم المؤلفين، كحالة: ٩/١٦٥-١٦٦.

٢. ظ: تكملة أمل الآمل، حسن الصدر: ٢٨٤.

٣. ظ: م. ن: ٢٢٣.

٤. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/٤٠٩.

٥. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/٤٠٤-٤٠٥، تنمة المنتهى، عباس القمي: ٥٨٢، الذريعة، أغابزرك

الطهراني: ٢١/٢٢٠.

- إجازاته في الرواية:

أجازته مجموعة من العلماء والسادات من أقطاب عصره وأستاذه، وأجاز هو بعضاً من طلبته ومريديه ومعاصريه من العلماء، فمن الإجازات التي أُجيزَ بها ما يأتي^(١):

- ١- إجازة الأغا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني.
- ٢- إجازة السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض).
- ٣- إجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، (صاحب كشف الغطاء).
- ٤- إجازة السيد محمد مهدي بحر العلوم (صاحب بحر العلوم).
- ٥- إجازة المحقق الميرزا أبو القاسم القمي (صاحب القوانين).

وقد روى عنه جماعة من تلامذته ومعاصريه منهم^(٢):

- ١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
- ٢- الأغا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني.
- ٣- الأمير عبد الوهاب، وتاريخ إجازته له في ربيع الأول من سنة ١٢٢٥ هـ.
- ٤- الشيخ جواد بن تقي ملا كتاب الكردي.
- ٥- سبط الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي.
- ٦- ولده السيد محمد.

أساتذته:

تتلمذ السيد محمد الجواد العاملي على ثلثة من علماء عصره في جبل عامله وكر بلاء والنجف، منهم^(٣):

- ١- السيد أبو الحسن موسى العاملي، وهو عمّ أبيه أو ابن عمه، قرأ عليه في جبل عامله.
- ٢- الأغا محمد باقر بن الأغا محمد أكمل البهبهاني، قرأ عليه في كربلاء المقدسة.

١. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/٤٠٨-٤٠٩.

٢. ظ: م. ن: ٦/٤٠٩، روضات الجنات، الخوانساري: ٢/٢١١-٢١٢.

٣. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/٤٠٨، روضات الجنات، الخوانساري: ٢/٢١١-٢١٢.

- ٣- السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)، قرأ عليه في كربلاء المقدسة.
- ٤- السيد محمد مهدي بحر العلوم، قرأ عليه في النجف الأشرف.
- ٥- الشيخ جعفر كاشف الغطاء، قرأ عليه في النجف الأشرف.
- ٦- حسين نجف، قرأ عليه في النجف الأشرف.

تلامذته:

- تلمذ عليه طائفة من أهل العلم والفضل، بعضهم أصبح من العلماء المعروفين، منهم^(١):
- ١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
 - ٢- الشيخ مهدي بن ملا كتاب الكردي.
 - ٣- الشيخ محسن الأعسم.
 - ٤- السيد صدر الدين بن محمد بن صالح الموسوي الساكن في أصفهان.
 - ٥- السيد علي بن السيد محمد الأمين.
 - ٦- الأغا محمد علي بن الأغا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني النجفي.
 - ٧- الشيخ جواد بن محمد تقي بن محمد المدعو بملا كتاب الكردي النجفي.
 - ٨- ولده السيد محمد.

مؤلفاته:

كتب السيد العاملي مجموعة من الكتب والرسائل والحواشي على بعض الكتب تناول في أغلبها مسائل فقهية وأصولية، فضلا عن المسائل التي تتعلق بالعقائد أو القرآن الكريم، وهو إنما يتجه بالاتجاه الفقهي لكونه فقيها وأصوليا، فسخر علمه في البحث الفقهي والأصولي، ومن مؤلفاته ما يأتي^(٢):

١. ظ: م: ن: ٦/٤٠٩، روضات الجنات، الخوانساري: ٢/٢١١٢١٢.
 ٢. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/٤٠٩-٤١٢، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٩/١٦٥-١٦٦، كشف الظنون، حاجي خليفة: ٤/٥٢٧، هدية العارفين، إسما عيل البغدادي: م/٢٥٩، الذريعة، أغابرك

- ١- مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، انتهى منه سنة وفاته ١٢٢٦هـ.
- ٢- شرح طهارة الوافي، وهو تقرير بحث أستاذه السيد محمد بحر العلوم.
- ٣- حاشية على طهارة المدارك، كتبها أيام قراءته على السيد محمد مهدي بحر العلوم.
- ٤- حاشية على كتاب الدّين والرهن من القواعد، كتبها حين قراءته على الشيخ جعفر كاشف الغطاء.
- ٥- رسالة مبسّطة في العصيرين العنبي والتمري.
- ٦- رسالة في الموسعة والمضايقة.
- ٧- حواشٍ على الروضة على كتاب المضاربة.
- ٨- منظومة في الرضاة تقرب من (١٤٠) بيتا.
- ٩- منظومة في الخمس تقرب من (٨٠) بيتا.
- ١٠- منظومة في الزكاة تقرب من (١١٠) بيتا.
- ١١- رسالة حقق فيها مسألة جواز العدول عن العمرة عند ضيق الوقت إلى أفراد.
- ١٢- شرح الوافية في الأصول.
- ١٣- رسالة في تحقيق مسائل الشك في الشرطية والجزائية.
- ١٤- رسالة ذكر فيها مناظرة الشيخ جعفر والفاضل المتقن السيد محسن الكاظمي.
- ١٥- حاشية صغيرة على أول تهذيب الأصول.
- ١٦- حاشية على المعالم.
- ١٧- رسالة في علم التجويد، وهي التي بين يديك وتسمى (قواعد التجويد).
- ١٨- رسالة في الرد على الإخباريين.
- ١٩- رسالة في وجوب الذب عن النجف، وضعها أيام محاصرة الوهابية لمدينة النجف سنة ١٢٢٣هـ، وهجومهم عليها.
- ٢٠- رسالة في أصل البراءة.
- ٢١- تعليقة على القوانين.

شعره:

تميز السيد محمد الجواد العاملي بموهبة شعرية، وقرينة طافحة بالعدوبة، وكان يختار من الألفاظ أسهلها مخرجا وأعذبها لفظا، وأسلوبه أسلوب السهل الممتنع، وأما موضوعاته فأكثرها كانت في المديح والمراسلات، فمن أشعاره في كتاب مفتاح الكرامة^(١):

أتعبت نفسي بهذا الشرح مجتهدا ما صدني عنه شيء قل أو كثيرا
كلّ النهار وكلّ الليل في شغل فلا أبالي أطال الليل أم قصرا

وعندما سافر السيد محمد مهدي بحر العلوم، وهو مريض لزيارة الإمامين الكاظميين (عليهما السلام) قال في ذلك^(٢):

عليك سلام الله موسى بن جعفر سلام محبّ يرتجي أحسن الردّ
ويرجوك محتاجا لأعظم حاجة هي النعمة الكبرى على الحرّ والعبد
فهذا إمام العصر بعد إمامه إمام الورى طرا سليلكم المهدي
أتاكم على بعد الديار يزوركم يجوب فيافي البيد وخدا على وخد
لقد جاءكم في حالة أي حالة ولو غيره ما سار يوما مع الوفد
مريضا فلا يقوى على الكور مركبا ولا السرج يغني لا ولا محمل يجد

وقال أيضا وأرسلها قصيدة إلى السيد محمد مهدي بحر العلوم وهو في كربلاء^(٣):

غرام وما تخفي الجوانح لا يخفي وكيف وقد أودى به الوجد أو أشفى
فيا رائيا يفري رؤوس تنائف بدامية الأخفاف ينسفها نسفا
يفر فر فيها غير دال مهجهجا تزف به مثل الظليم اذا زفا
تذكر حيّا بالعذيب فحيّا ولو أنه ردّ التحية أحيّا

ومن مدائحه أيضا للسيد محمد مهدي بحر العلوم أرسلها من الشام إلى العراق قال فيها:

تذكر حيّا بالعذيب فحيّا ولو أنه ردّ التحية أحيّا

١. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٤١٢/٦.

٢. ظ: م. ن: ٤١٢/٦.

٣. ظ: م. ن: ٤١٣/٦.

رسالة قواعد التجويد

- موضوعها
- منهجها ومصادرها
- فصولها
- المخطوطة
- تحقيقها

موضوعها:

تناول السيد محمد الجواد العاملي في رسالته موضوع تجويد القرآن الكريم، ولم يكن هذا بالجديد، إذ تناوله غيره بالبحث والدراسة، إلا أن السيد العاملي قد نحا فيه منحى جديدا مستعينا بما يمتلكه من علم في الفقه والأصول، فسخر كل ذلك في وضع أسس لبيان الواجبات التي يجب على كل مصلي إتباعها عند قراءة سورة الفاتحة وأي سورة أخرى، من حيث الإدغام، والتشديد والوقف وغيرها من المسائل الأخرى التي وجهها توجيهها فقهيا من خلال علم التجويد.

لم يختلف السيد العاملي كثيرا مع علماء القراءات والتجويد في بيان الصحيح من القراءات والضعيف منها، وكذلك مواضع الوقف بأنواعه، وإنما كان يوضح ما غمض منها، ويبين علاقتها بالفقه الإمامي.

قسّم رسالته في التجويد (قواعد التجويد) على اثني عشر بابا يسبقها مقدمة وختمها بتمهيم ما بدأه وتوضيح ما فاته، وتفصيل بعض ما أوجزه.

ففي المقدمة أثنى على مشايخه وترحم عليهم، ثم الغرض من تأليف رسالته إذ كانت إجابة عن تساؤلات وجهت إليه مما يتعلق بأمر عبادية خاصة بالصلاة وغيرها، فشدد غاية التشديد على صحة القراءة في سورة الفاتحة وبعض السور الأخرى التي تقرأ في كل صلاة، كي تصح بصحتها، ومنها مسألة التشديد والإدغام والمد المتصل، فضلا عن معرفة مخارج الحروف وصفاتها؛ لأن صحة القراءة تعتمد على صحة تلفظ الكلمات من مخارج أصوات حروفها وإعطائها حقها من حيث الجهر والهمس والشدة والرخاوة وغيرها من الصفات الأخرى، ثم بين مواضع تصريح علمائنا بوجوب التشديد وأن تركه مبطل للصلاة، فذكر مصادرها التي ربت على خمسة وعشرين كتابا، والظاهر كانت من مقتنياته في مكتبته الخاصة وكلها مخطوطة، وبعضها لم أحصل عليه أو أراجعه لهذا السبب نذكر منها كتاب الشرائع وجامع الشرائع، والمنتهى والتذكرة والتحرير، والإرشاد ونهاية الأحكام، والقواعد والذكرى والدروس والبيان والرسالة الألفية والعزية والألفية، وغيرها من الكتب والمصنفات التي كانت تعنى بموضوعه الفقه.

فأرجع ما قاله إليها توثيقاً لمعلوماته، ومبيّناً الحلال والحرام في فعل القراءة من خلال التشديد والإدغام، والمد والوقف والابتداء ومخارج الحروف وصفاتها وأحكام اللام والراء والإشمام والروم والسكوت، وهاء التأنيث وغيرها، فضلاً عن الأخذ بآراء أهل النحو والعربية، ثم بينَّ السنة النبوية في القراءة ونقل إجماع علمائنا وآراء أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في القراءات القرآنية والأخذ بها من عدمه، وأكد أن القراءة سنّة متبعة وبهذا خالفوا الأقيس في النحو والأفشى في اللغة في بعض المواضع من القرآن الكريم، فأجاز القراءة بالقراءات السبع مدعماً ذلك بما نقله الشيخ الكليني وغيره في عدم مخالفتهم، ومحاورته لشيخه وأستاذه الشيخ جعفر كاشف الغطاء في مخالفته لهذا الإجماع، ومعتذراً له بمنهجه في التوسعة على الناس، فوصف خروجه على هذا الإجماع بإنكار الإخباريين أصول الفقه.

أما الفصل الأول فقد تناول فيه الإدغام وأقسامه وتعريف كل قسم فيه، وبين مواضع الإدغام والتشديد في الأصوات والحروف، وصحة هذه الادغامات، وأقوال الفقهاء فيها، فضلاً عن أقوال أئمة القراءة، ثم فصل ذلك وأوضح مواطن الاختلاف عند القراء فيه، ومثّل لذلك بمجموعة من الآيات، ثم حكى عن مواضع الإظهار مع التنوين والنون الساكنة، معضداً ذلك كله بكتب القراءات من نحو الشاطبية وشرحها وسراج القارئ المبتدئ وغيرها.

أما الفصل الثاني فقد خصصه بالمد ومعرفاً به في اللغة والاصطلاح، وعدّد أقسامه، في مدّ الحجز والعدل والتمكين والفصل والروم، والفرق والمبالغة والبدل والأصل في فواتح السور حتى فصل فيه وبين أحكامه ومواضع المدود في القرآن الكريم، وتقديم مدّ على آخر وتحسينه على غيره، مُرجعاً ذلك إلى الشاطبية وسراج القارئ.

في حين كان الفصل الثالث في حال الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة وإبدالهما ألفاً أو إبقائهما على حالهما وغيرها، ثم بين مذهب القراء في كلّ ذلك من حيث التسهيل والتخفيف. أما الفصل الرابع فقد خصّصه للهمزة عندما تكون فاء كلمة، وبين أحكامها من حيث التسهيل والتخفيف وأوضح بعض مواضع الاستثناء في الحالين السابقين.

وكان الفصل الخامس في الهمزة كذلك من حيث حركتها وإلقائها على الساكن قبلها وتحريكه بحركتها وإسقاطها من اللفظ وبيان أحكام كل قاعدة منها، معتمدا في ذلك على كتاب التيسير لابن الجزري.

وجعل الفصل السادس في الراء من حيث التفخيم والترقيق، وأوضح مواضعها، وراداً ذلك إلى كتب القراءات من نحو شرح الشاطبية والتيسير وسراج القارئ، ودل على مواضع إجماع العلماء واختلافهم في ترقيقها وتفخيمها.

وكان الفصل السابع قد خصص للام من حيث تغليظها وتفخيمها وترقيقها، وأصل ذلك فيها وانحيازها عن ذلك الأصل إلى صفاتها الأخرى.

وتناول الفصل الثامن هاء الضمير وأحكامها من حيث التسكين والإمالة في الأسماء المقصورة والأفعال المعتلة الآخر.

وخصص الفصل التاسع لمخارج الحروف وولادتها واقتراب بعض الأصوات من بعضها والعلاقة بينها وأثر ذلك فيها، وتقسيم الأصوات على مجموعاتها بحسب القرب والبعد عن بعضها.

فيما خصص الفصل العاشر في صوتي الضاد والطاء، وكيفية نطقها عند أهل العراق والشام ومصر ومكة المكرمة، والفروق بينهما من حيث الصفات والمخرج، وقربهما من بعض الحروف الأخرى وأثر ذلك فيها في التفخيم والتفشي والنفخ.

أما الفصل الحادي عشر فقد خصصه السيد العاملي لصفات الحروف، وأوضح أن لكل حرف خمس صفات راجعة إلى ذات الحروف، فنسب إلى الجهر أصواته وإلى الهمس ما بقي منها، وكذلك حروف الشدة والرخاوة والتوسط والصفير والإطباق والتفخيم والانذلاق وغيرها من الصفات الأخرى، وبيّن ما اجتمع من الحروف من الصفات المذكورة، وشدد على أن كل لفظة تتألف من خمسة حروف وتكون خالية من أحد أحرف الذلاقة فهي لفظة أعجمية.

أما الفصل الثاني عشر (الأخير) فكان في أنواع الوقف، وقسمها على الوقف التام وهو أجودها ثم الوقف الحسن ثم الجائز معتمدا في ذلك على كتب الفقه الإمامية من

نحو الذكرى وجامع المقاصد والمدارك وغيرها، ولما كان موضوع الوقف يتعلق بمسائل الحلال والحرام، فقد فرّق بين الوقف الواجب والقيح، إذ إن القراء لا يعنون به المعنى الشرعي، ومؤيدا ذلك ما جاء في كتب الروضة البهية والرسالة النغلية والفوائد المليية. وكان ختام هذه الرسالة بالتميم الذي ذكر فيها ما نصّ عليه أئمة القراءة على ضرورة ترقيق الهمزة في "أعوذ"، وتنعيم العين وتليينها وترقيق الهمزة في "إهدنا"، وذكر استحباب شنشنة الشين وطنطنة الطاء في الشيطان، وتعطيش الجيم في الرجيم وغيرها من المسائل الأخرى.

المخطوطة:

حصلت على نسخة من المخطوطة مصورة على الأصل الموجود في مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (١٥٢٥)، وهي نسخة جيدة، يمكن قراءتها، وهي غير مشكولة، وبخط الناسخ السيد أحمد بن حبيب زوين الحسيني الأعرجي النجفي سنة ١٢٣٤هـ، أي بعد وفاة المؤلف بعشر سنوات تقريبا. تقع المخطوطة في خمس عشرة صفحة، وعدد أسطر الصفحة واحد وعشرون سطرا، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد سبع عشرة كلمة.

تحقيقها:

جهدت مثابرا في أن أخرج النص إلى أقرب ما يكون عليه في أصل التأليف وكما يريده المؤلف، بما يأتي:

- ١- قرأت النص قراءة متأنية، وأوضحت ما أُهِمَّ منه.
- ٢- صححت بعض الألفاظ.
- ٣- صححت كتابة بعض الآيات القرآنية المباركة.
- ٤- خرّجت الآيات القرآنية الكريمة.
- ٥- ترجمت للأعلام الواردة فيها.

- ٦- وثقت ما نقله المؤلف إلى المضان التي ذكرها، أو التي لم يذكرها ما أمكنني.
- ٧- أرجعت بعض القراءات التي ذكرها واختلاف القراء فيها إلى مضانها.
- ٨- أشرت إلى بعض الأقوال التي ذكرها المؤلف ونسبها إلى كتابها، وعند البحث عنها لم أجدها، فأرجعتها إلى مصادر أخرى.
- ٩- أثبت أرقام صفحات المخطوط على المتن المحقق، إذ جاء رقم الصفحة محصورا بين خطين مائلين، /١/، /٢/، /٣/، إذ إنّ /١/ يشير إلى نهاية الصفحة الأولى من المخطوط، و /٢/ يشير إلى نهاية الثانية منها، وهكذا لبقية الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم وسبحه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورضي الله عنهم عن مشايخنا وعلماؤنا اجمعين وعن اولادنا
المحسنين وادرجنا من اهل بيتهم وسلك بنا منهم اجمعهم وبعد فيقول الحقير الفقير الى ربه الغني شحيح جرد المحسني
الحسيني الفاطمي غيا علمه الله بلطف التحفي هذا ما سألتم عن لا يسع احد ان يجهله ولا يؤمن قراءه اذ ذكر
واجبا ان يعلم لان علمنا به قد شق وواغاية التشديد على المخالف على التشديد والادغام الصغير فحقا
بانه اذا تركه الرجل في الاجابة في القراءة في الصلوة بطلت صلوة كما تستمع واوجوبها المد المتصل واخراج
المعروف من خارجها بحيث لا يبدل واوجبا احكام الوقوف دون ادائها واوجبا في بعض المواضع الابدال و
اوجبا القراءة بالواو كما تستمع تخرجهم بذلك مفضلا ومعلوم ان الادغام الصغير يكون في التثنية و
التثنية في كلتا الواو والتين كما مر جوابه ولا ريب ان التفارقات في المخرج كثير وكثير منها لا يدغم عند ملاقات
كثيرها وان اشتد التفارب بينها في المخرج اجماعا في الفهم والقراءة كما تستعرف واوجبا جميعا الاجماع
ادغام بعض التجانسات في الصفات مع الغنة في بعض وبدونها في اخر وان تبعات في المخرج فلا بد من
معرفة ذلك واعطاء قانون يرجع اليه في معرفة الصغير والكبير ومعلوم ان المد المتصل الذي
اطلق الفقهاء ايجابه خمسة اقسام قد ملاقات الساكن المدغم وقد ملاقات الساكن بالاصل وقد ملاقات
الساكن بالمعارض كالوقف وقد ملاقات حرف المد الغرغ كشيء وجاء وقد ملاقاتها بحيث لم تكن وازر
وادم وبعضها غير واجب قطعاً وان اطلق الاصحاب فلا بد من التمييز ومعرفة مقدار المد وضمتها ولا بد
في معرفة مخارج الحروف اعم معرفة المخارج او باخذها من افواه الغارفين حتى لا يبدل كما هو
النشأ في الاجماع وكثير من العرب لان الحروف متقاربة المخارج فهاذا تسريع الادغام والابدال التي عين
ذلك مما تستعرفه الشبهة وبعض الناس وان عرف بعض ما ذكرنا لكنه لا يأخذ عن تقليد في يعتمد عليه ولم
يستند الى حجة كتاب يفتح الاستناد اليه ومن شرح بوجوب التشديد وان تركه بطلت الصلوة البسيطة
وجامع الشرايع والشرايع والمنتهى والتذكير والتجويد والارشاد ونهاية الاحكام والقواعد والذكري
والزوروس والبيان والافهم وجامع المقاصد وخوايد الشرايع والمجفرتة والتعليم وارشاد الصغيرة
والكريمة في شرح التفسير والتمهيد والتمهيد والتمهيد والتمهيد وجميع البرهان وكشف اللغاب و

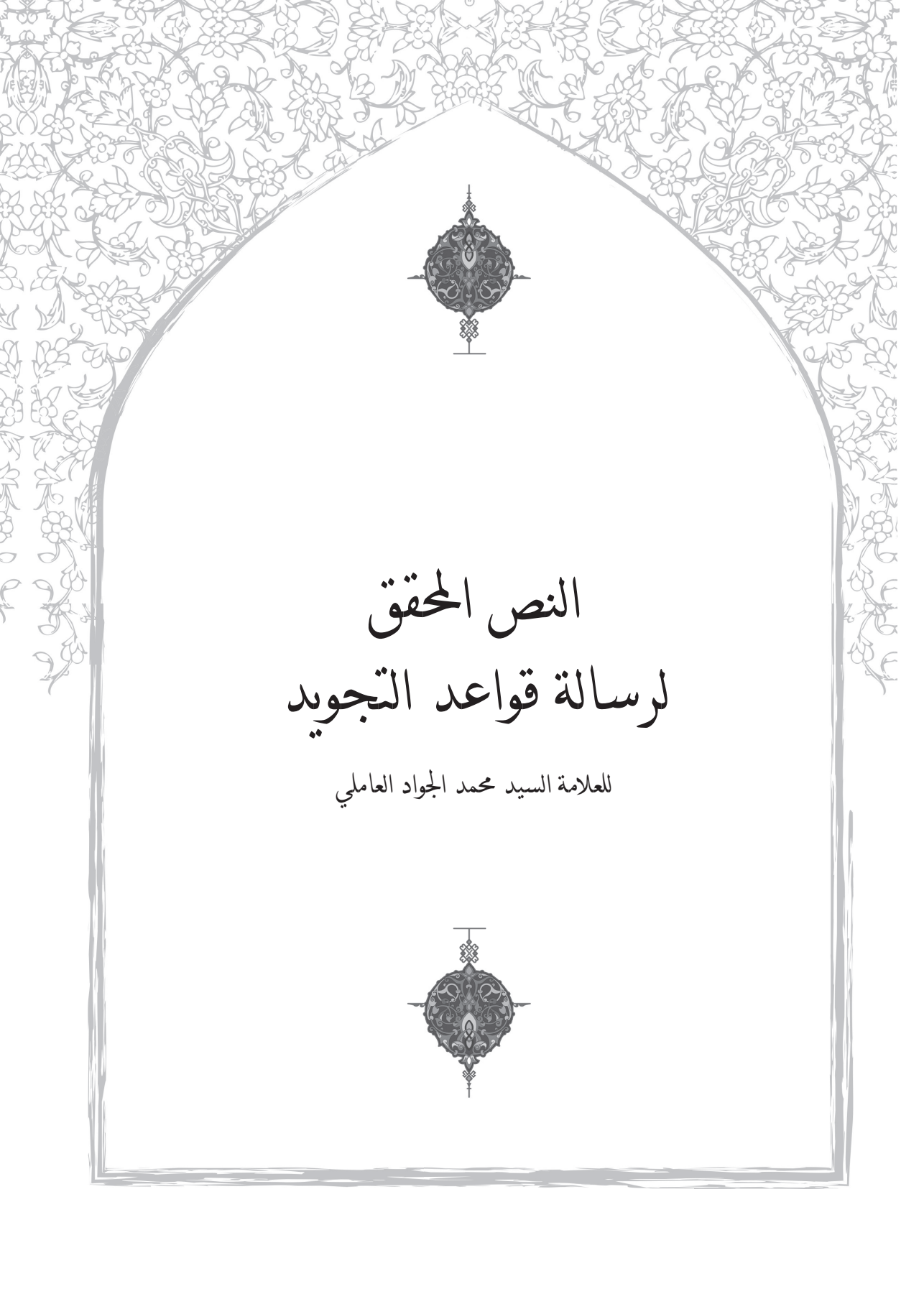
٢٧

الذرة السنية

والفوائد الملمية يستحب الوقف عند فراغ النفس وفي الأخير ولو كان الوقف المنوعه وفي كشف اللثام يجوز الوقف
على كل كلمة اذا قصر النفس واذا لم يقصر على غير المضاف ما لم يكن في غير النظم ويلحق بالاسماء المعروضة وقيل لو ان
الوقف اللثام هو الذي لا تعلق له بما بعده لالفاظ ولا معنى والوقف الحسن ما لم تعلق به في حيث اللفظ بحسب
الجمهور والله الوقف اللثام في ما لم تعلق به في حيث المعنى بحسب كقولهم نعم لا ريب فيه وقولهم نعم ما رزقناهم
والوقف اللثام في الفاتحة اربعة على اخر السلم وعلى الدين ونسعين والضالين والوقف الحسن عشق على الرحمن
والجلالة والعالمين والرحمن والرحيم ونعبدك والمستقيم عليهم الاولي وعلمهم القابض والنافع رجبته الحاشية
ان هذه الوقوف في مصطلح المتأخرين ولم تكن في الصدر الاول قلت وهو كذا لان ضاخرهم قالوا ان في جميع
القران خمسة الآف وثمانين وعشرون وقفا وقالوا آية منها عشرة تسع وقف غفران وروا عنه انه قال في
ضربك ان تعف على شريح مواضع ضمنت له الجنة وعدوها ولا حاجة لنا الى ذكرها لانها كانت كغيرها في مختلف
وجعلنا الوقوف الاجبة في القران ثلثة وثمانين وقفا وعد منها الوقف على لفظه الجلالة في قوله لا يعلم
تفسير الآتية وهو معلوم المطلق عندنا وروا عن الامام ابي منصور انه جعل الوقف الحميم ثمانية وخمسين
وقفا وقال في وقف على واحد منها كسر وجعل منها الوقف على حرف الذين وعلى ملك سليمان الاخر اربعون حرفا
تتميم فتأمل على استحباب ترتيب الحرف في عود وتنعيم العين وتليقها وكذا ترتيب الحرف في الكهانة والحج اقا
ابن ابي ربه والله عند الاستبلاء ايتى لما في النظم في حال الشدة لمجاورتها العين والها في الاولين ومجاورتها الهم
التمهيح في المنسطر لمجاورة الحاء في الثاني ومجاورتها اللام في النظم في لفظه الجلالة والحاصل لهم فصل على الهمزة
توق في سوارجها ومعجم او حرفي ام منوسط فلا يفتقد ذلك مجاورة الاحرف المذكورة ويستحب تشننة
الشين في الشيطان وما كان ضلها وطنطنة الحاء في الشيطان ايتى وتعطيش الهم في الهم وفي الهم موضع ساكن
كانت او متحرك معجم الحاء فظن على البحر الذي في الباء مثلا تشننة بالفاء والالف الساكنة اذا بعد وقعت حرف مشقل
كالياء والنازح الهم والفاء رقت وان وقعت بعد حرف مشقل فحنت وكذا اذا وقعت بعد الراء لانه يشبه حرف الاستعلاء
لانها تخرج من طرف اللسان ولما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حرف الاستعلاء والحج والوجه الفصل عا في اللفظ

والشدة التي فيها تكثر بالتنوين والتشديد في وجوه التعريف
فيها كسر وكذا الحاء فظن على البحر الذي في الباء

وقد فرغ من كتابه هذه الرسالة في اول الثقلين في المشهد
الغروي احمد بن سعيد زوين الحسيني
الاعرجي البصري في سنة ١٢٣٣

A decorative border with a repeating floral and vine pattern surrounds the central text. At the top and bottom center, there are ornate, symmetrical Islamic geometric designs.

النص المحقق لرسالة قواعد التجويد

للعلامة السيد محمد الجواد العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورضي الله تعالى عن مشايخنا وعلماؤنا أجمعين وعن رواتنا المحسنين وأدرجنا مدارجهم وأسلك^(١) بنا منهاجهم، وبعد: فيقول الحقير الفقير إلى ربه الغني محمد جواد الحسيني الحسيني العاملي^(٢) عامله الله بلطفه الخفي: هذا ما سألتموه مما لا يسع أحد أن يجمله ولا بد لمن قرأ أو ذكر واجبا أن يعلمه، لأن علماءنا (رحمهم الله) قد شددوا غاية التشديد على المحافظة على التشديد الإدغام الصغير، فصرحوا بأنه إذا تركه الرجل في الواجب من القراءة في الصلاة بطلت صلاته^(٣) - كما ستسمع - وأوجبوا فيها المد المتصل وإخراج الحروف من مخارجها بحيث لا يبدل، وأوجبوا أحكام الوقوف دون أدائها، وأوجبوا في بعض المواضع الإبدال، وأوجبوا القراءة بالتواتر^(٤) - كما ستسمع تصريحهم بذلك مفصلا - ومن المعلوم أن الإدغام الصغير يكون في المثلين والمتقاربين في كلمة أو كلمتين^(٥) - كما صرحوا به - ولا ريب أن المتقاربات في المخرج كثيرة، وكثير منها لا يدغم عند ملاقة كثير منها، وإن اشتمل التقارب بينها في المخرج إجماعا من الفقهاء والقراء - كما ستعرف - وأوجبوا

١. في الأصل (وسلك).

٢. للمزيد من معرفة أحواله وترجمته انظر: روضات الجنات، الخوانساري: ٢/ ٢١١-٢١٢، الفوائد الرضوية، الشيخ عباس القمي: ١/ ١٥٨، الكرام البررة، أغابريك الطهراني: ٣٨٠، تنمة المنتهى، الشيخ عباس القمي: ٥٨٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغابريك الطهراني: ٢١/ ٢٢٠، الفوائد والفوائد، محمد مهدي بحر العلوم: ٣٠-٣١، (مقدمة المحقق)، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٩/ ١٦٥-١٦٦، تكملة أمل الآمل، حسن الصدر: ٢٨٤.

٣. ظ: رسائل الشهيد الأول (الرسالة الألفية)، الشهيد الأول: ١٦٩، كشف اللثام، الفاضل الهندي: ٤/ ٨،

المقاصد العلية في شرح القواعد، الشيخ علي الكركي: ٢/ ٢٤٤-٢٤٥.

٤. ظ: رسائل الشهيد الأول (الرسالة الألفية)، الشهيد الأول: ١٦٩، الدروس الشرعية، الشهيد الأول: ١/ ١٧١، ذكرى الشيعة، الشهيد الأول: ٣/ ٣٠٤-٣٠٥، نهاية الأحكام، العلامة الحلي: ١/ ٤٦٤-٤٦٥، المقاصد العلية

في شرح القواعد، علي بن الحسين الكركي: ٢/ ٢٤٤-٢٤٦.

٥. الإدغام: هو إدخال شيء في شيء آخر لمناسبة بينهما، وفي الاصطلاح إدخال حرف في آخر. وهو على أنواع، والإدغام الصغير هو إدغام ساكن في ماثلة كإدغام نونين أو ميمين في بعضهما، ويسمى إدغام المثلين أو إدغام حرفين متقاربين في المخرج من نحو التاء والطاء، ويسمى إدغام المتقاربين.

ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ٢١٥-٢١٦، الإتقان، السيوطي: ١/ ١٨٩، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ٥.

جميعاً إدغام بعض المتجانسات في الصفات مع الغنة في بعض وبدونها في آخر^(١)، وإن تباعدت في المخرج، فلا بدّ من معرفة ذلك كله وإعطاء قانون يرجع إليه، ومن معرفة الصغير والكبير^(٢)، ومن المعلوم أيضاً أن المدّ المتصل الذي أطلق الفقهاء إيجابه^(٣) خمسة أقسام: مدّ لملاقة الساكن المدغم^(٤)، ومدّ لملاقة الساكن بالأصل^(٥)، ومدّ لملاقة الساكن بالعارض^(٦)، كالوقف، ومدّ لملاقة حرف المدّ - الهمزة - ك«شاء»، و«جاء»، ومدّ لملاقاتها هي له، ك«امن»، و«آزر»، و«آدم» وبعضها غير واجب قطعاً^(٧)، وإن أطلق الأصحاب، فلا بدّ من التمييز ومعرفة مقدار المدّ ومنتهاه، ولا بدّ من مراعاة مخارج الحروف، إما بمعرفة المخارج أو بأخذها من أفواه العارفين حتى لا يدلج ولا يبدّل، كما هو الشأن في الاعجام وكثير من العرب، لأن الحروف متقاربة المخرج فكانت سريعة الإدماج والإبدال إلى غير ذلك مما ستعرفه - إن شاء الله تعالى - وبعض الناس وإن عرف بعض ما ذكرناه، لكنه لم يأخذه عن تقليد من يعتمد عليه، ولم يستند إلى مراجعة كتاب يصحّ الاستناد إليه، وممن صرّح بوجوب التشديد، وأنّ تركه مبطل للصلاة، المبسوط^(٨)، وجامع الشرائع^(٩)، والشرائع^(١٠)، والمنتهى^(١١)، والتذكرة^(١٢)، والتحرير^(١٣)، والإرشاد^(١٤)، ونهاية الأحكام^(١٥)،

١. ظ: ذكرى الشيعة، الشهيد الأول: ٣/٣٠٤-٣٠٥، رسائل الشهيد الأول (الرسالة الألفية)، الشهيد الأول: ١٦٩، نهاية الأحكام، العلامة الحلي: ١/٤٦٤-٤٦٥، كشف اللثام، الفاضل الهندي: ٤/٨.
٢. الإدغام الكبير هو إدخال حرف متحرك بعد إسكانه في آخر.
٣. ظ: رسائل المحقق الكركي (الرسالة الجعفرية): ١/١٠٨، المقاصد العلية في شرح القواعد، المحقق الكركي: ٢/٢٤٤-٢٤٦.
٤. من نحو: (الضالين)، و(دابة).
٥. من نحو: (العباد)، و(الحساب).
٦. من نحو قوله تعالى: (فيه هُدًى). (سورة البقرة، الآية ٢،) (و) قَالَ لَهْ (سورة البقرة، الآية ٢٤٧).
٧. ظ: تحرير الأحكام، العلامة الحلي: ١/٢٤٥، رسائل المحقق الكركي، (الرسالة الجعفرية): ١/١٠٨.
٨. في الأصل: (البيسط)، وأظنه تصحيف من الناسخ، بل هو المبسوط. ظ: المبسوط، الطوسي: ١/١٥٧.
٩. ظ: جامع الشرائع، يحيى بن سعيد الحلي: ٨٠.
١٠. ظ: الشرائع، العلامة الحلي: ١/٧١-٧٢.
١١. ظ: منتهى الطلب، العلامة الحلي: ٥/٩٦-٩٧.
١٢. ظ: تذكرة الفقهاء/ العلامة الحلي: ٣/١٤٠.
١٣. ظ: تحرير الأحكام، العلامة الحلي: ١/٢٤٢.
١٤. ظ: إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيثار، العلامة الحلي: ١/٢٥٣.
١٥. ظ: نهاية الأحكام، العلامة الحلي: ١/٢٦٤.

والقواعد^(١)، والذكرى^(٢)، والدروس^(٣)، والبيان^(٤)،
والألفية^(٥)، وجامع المقاصد^(٦)، وفوائد الشرائع^(٧)، والجعفرية^(٨)، والعزبية^(٩)، وإرشاد
الجعفرية^(١٠)، والكركية في شرح الألفية^(١١)، والميسية^(١٢)، والروضة^(١٣)، والمسالك^(١٤)،
والمقاصد العلية^(١٥)، ومجمع البرهان^(١٦)، وكشف اللثام^(١٧)، و/١ الدرّة السنية^(١٨)، والجوهرة
المضيئة^(١٩). بل في فوائد الشرائع لا نعرف فيه خلافاً، وفي كثير من ذكر التصريح بأن مثله،
أي ترك التشديد وترك المدّ المتصل والإدغام الصغير، بل في (الدرّة السنية)، و(كشف
اللثام) إن فك الإدغام الصغير من ترك التشديد قال: إن فك الإدغام إن تَمَّثل الحرفان
كان من ترك الموالاة بين الحروف، وهو لا يخل بالصورة كترك الإعراب وإن تشابهها كان
من إبدال حرف بغيره^(٢٠) وعلى التقديرين هو ترك التشديد، وقال في كشف اللثام: (نعم
لا بأس بالفك بين كلمتين إذا وقف على الأولى نحو: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ)^(٢١))^(٢٢)، فتحصل من
ذلك أن الإدغام الصغير واجب عند جميع من ذكرنا، لأنه تشديد، ونعم ما قال صاحب

١. ظ: قواعد الأحكام، العلامة الخلي: ٢٧٢/١.
٢. ظ: ذكرى الشيعة، الشهيد الأول: ٣/٣٠٤.
٣. ظ: الدروس الشرعية، الشهيد الأول: ١٧١/١.
٤. لم أعثر عليه.
٥. ظ: رسائل الشهيد الأول (الألفية): ١٦٩.
٦. ظ: جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ علي الكركي: ٢/٢٧٠.
٧. لم أعثر عليه.
٨. ظ: رسائل المحقق الكركي، (الجعفرية): ١/١٠٨.
٩. ظ: الرسائل التسع (رسالة تياسر القبلة)، المحقق الخلي: ٣٤٢-٣٤٣، وليس في الرسالة العزبية منها.
١٠. لم أعثر عليه.
١١. لم أعثر عليه.
١٢. لم أعثر عليه.
١٣. ظ: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، الشهيد الثاني: ١/٢٠٧-٢٠٨.
١٤. ظ: مسالك الإفهام في شرح شرائع الإسلام، الشهيد الثاني: ١/٢٠٣-٢٠٤.
١٥. ظ: المقاصد العلية، الشهيد الأول: ٢/٢٤٤.
١٦. لم أعثر عليه.
١٧. ظ: كشف اللثام، الفاضل الهندي: ٤/٨.
١٨. لم أعثر عليه.
١٩. لم أعثر عليه.
٢٠. ظ: كشف اللثام، الفاضل الهندي: ١/٩.
٢١. سورة الإخلاص، الآية ٥.
٢٢. ظ: كشف اللثام، الفاضل الهندي: ١/٩.

العزبية^(١): (إنَّ ترك المدِّ إخلال بالحرف وترك الحرف مبطل للصلاة إجماعاً)^(٢)، كما في المعتمر^(٣) والمنتهى^(٤)، وأوجب جماعة منهم^(٥) جميع ما أوجبه أهل النحو والصرف، وهو الذي اختاره الأستاذ الشريف (قدس الله روحه وأكرم مشواه)، كما صرح به في الأرجوزة، وقد طفحت عباراتهم بوجوب إخراج الحروف من مخارجها وانعقدت على ذلك إجماعاتهم، وقد وجهوا ذلك بأن إخراجه من غير مخرجه إخلال بماهية الحرف الذي هو إخلال بماهية القراءة، بل قال شراح الجعفرية: إنه لو أخرج الحرف من غير مخرجه المختص به المعلوم بالتواتر بطلت صلاته، وقد قسّم صاحب البحار الترتيل المأمور به في القرآن المجيد إلى واجب ومستحب وفاقاً للمعتمر^(٦) والذكرى^(٧)، والفوائد المدنية^(٨). قال في البحار: (فالترتيل الواجب هو أداء الحروف من المخارج بحيث لا يدلج بعضها في بعض، وحفظ أحكام الوقوف بأن لا يقف على الحركة ولا يصل بالسكون فإنهما غير جائزين باتفاق القراء وأهل العربية)، وقال أيضاً: (قد اتفقوا على وجوب رعائتي حفظ حالتي الوصل والوقف وأداء حقيهما من الحركة والسكون)^(٩)، قلت: الأمر كما قال^(١٠) لأنني وجدت الفريقين نصّوا على ذلك مستنديين إلى أن الوقف ضد الابتداء وهو قد ثبت له الحركة فيثبت ضدها لضده، ومع ذلك كله أنكر شيخنا العلامة المعتمر الشيخ جعفر^(١١) تصريح أصحابنا بوجوب المدِّ المتصل والإدغام الصغير

١ جاء في هامش المخطوط ص ٢، قول الناسخ عن (صاحب العزبية): (يعني به العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي «رحمه الله»).

٢ ظ: شرائع الإسلام، المحقق الحلي: ١/ ٧١-٧٢.

٣ ظ: المعتمر، المحقق الحلي: ١٧٦.

٤ ظ: منتهى الطلب، العلامة الحلي: ٥/ ٦٣-٦٥.

٥ ظ: رسائل المحقق الكركي (الجعفرية): ١/ ١٠٨، المقاصد العلية في شرح القواعد، المحقق الكركي الثاني: ٢/ ٢٤٤، الدروس الشرعية في فقه الإمامية، الشهيد الأول: ١/ ١٧١.

٦ ظ: المعتمر، المحقق الحلي: ٧٦.

٧ ظ: ذكرى الشيعة، الشهيد الأول: ٣/ ٣٣٤.

٨ ظ: الفوائد المدنية، محمد أمين الاستربادي: ٣٣٦-٣٣٧.

٩ بحار الأنوار، المجلسي: ٨٢/ ٤٧٣.

١٠ أي: كما قال الشيخ المجلسي.

١١ هو الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناحي النجفي، صاحبة كتاب (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء)، ولد في حدود سنة ١١٥٤هـ، وتلمذ على أساطين عصره منهم والده الشيخ خضر الجناحي والشيخ

فقال: (إن كان فالمصرّح به واحد أو اثنان)^(١)، بل تسلّق إلى إنكار التصريح بالتشديد لما قلّت له: إن الإدغام تشديد، وجوّز الوقف على الحركة من دون تضعيف رَوْم^(٢)، وإلا فالإشمام^(٣) تسكين ولم يفرّق بين هاء التأنيث وغيرها^(٤)، وهو مخالف لجميع أهل العلم، ولم يوجب إخراج الحروف من مخارجها؛ لأنّ الحرف لا يخرج إلا من مخرجه ولا إبداله حرف بآخر كما أوجبه القراء وأهل النحو، وقال: أحسن ما نصنع مع القرآن أن نجوّز القراءة بقراءتهم^(٥)، مستندا في ذلك كله / ٢ / إلى أن العرب في محاوراتهم لا يخلطون شيئا، ومن ذلك مثله - دام ظله العالي - بأن لا يقال: يا صياد الغزال، ولا يقول: الصياد، آتيني بالسكّين بمدّ كلّ من هذه الكلمات بمقدار ألفين وأربع ألفات، وفيه ما عرفت من مخالفته لفتوى فقهاءنا واجماعاتهم وكلام العربية والقراء واجماعاتهم أيضا، وأيّ فرع من فروع الفقه لا يكتفي فيه بمثل ذلك مع ظهور الأخذ وموافقة الاعتبار - كما ستعرف - والمدّ فيا مثل به لم يقل الفقهاء بوجوبه صريحا^(٦)، وإنما قال بوجوبه بعض القراء - كما ستعرف - ولعلّ القائل به إنما يقول به في غير الضرورة^(٧)، فعدمه فيما مثل به لمكان الضيق وخوف الفتور، وعندما يتسامحون في القواعد العربية بل يسقطون بعض الكلمات والحروف - كما هو مقرر معروف - فما ظنك بالمدّ والوقف، بل في الضرورة الشعرية يتركون كثيرا من القواعد العربية ولا نسلّم أنهم في غير الضرورات لا يخلطون شيئا من المذكورات

محمد تقي الدورقي والسيد صادق الفحام، والسيد مهدي بحر العلوم، وغيرهم، وتوفي بالنجف سنة ١٢٢٨ هـ. ظ: هدية العارفين، البغدادي: ١/٢٥٦، روضات الجنات، الخوانساري: ٢/١٩٥-٢٠١، أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/١٤٣-١٥٤.

١. ظ: كشف الغطاء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء: ٣/١٧٩.
٢. الرّوم: هو إضعاف الصوت بالحركة وذهاب معظمها والنطق ببعضها، أو هو الإشارة إلى الحركة الموقوف عليها بنقّس ضعيف حرصا على البيان. ظ: معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ٩٨-٩٩، الموضح، عبد الوهاب القرطبي: ١٦٦.
٣. الإشمام: هو رَوْم الحرف الساكن بحركة ضعيفة لا يعتدّ بها لضعفها، وقيل هو أقل من رَوْم الحركة؛ لأنه لا يُسمع وإنما يتبيّن بحركة الشفتين. ظ: معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ٤٢-٤٣.
٤. ظ: كشف الغطاء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء: ٣/١٨٠.
٥. ظ: م. ن. ٣/١٨٠.
٦. ظ: رسائل المحقق الكرّكي، (الجعفرية): ١/١٠٨.
٧. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/٢٤٧-٢٤٩، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٢/٢٠٥، العنوان في القراءات السبع، المقرئ: ٤٣-٤٤، جامع البيان في القراءات السبع، الداني: ١/٢٩٠-٢٩٢.

كما في الخطب والمواعظ والمحاورات، وهل أهل النحو والصرف إلا نقلة عنهم، وهل القراء السبعة^(١) ومشايخهم الذين أخذوا عنهم إلا أخذوا ذلك بالتواتر عن المقرئين - كما هو المشهور - أوّلهم أمير المؤمنين عليه السلام وأبي^(٢)، وزيد^(٣)، وابن مسعود وعثمان وأبو الدرداء، وأبو موسى، والقارئون عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أخذوا وعليه تتلمذوا، كابن عباس، وعبد الله بن سائب، وأبي هريرة، وهكذا إلى القراء السبعة، إن قلنا بتواتر القراءات إليه (عليه السلام) وإن قلنا إن المراد من الجماعات أصحابنا المتواترة نقلها على تواترها تواتر صحة القراءة بها في زمن الأئمة (عليهم السلام)، كما تشهد به الأخبار^(٤)، وبعضه الاعتبار من وجوه شتى، ففيه البلوغ أيضا لأمرهم (عليهم السلام) بقراءة القرآن، كما يقرأ الناس في خبر سالم عن سلمة رواه في الكافي^(٥)، وتقرير أصحابنا على ذلك مع أن فيهم مثل أبان بن تغلب، - فيجب علينا قراءة القرآن - حقه كانت أم لا، ثم هذه القراءة ألم تكن إلا ما علم استحبابه مما توجه علماءنا^(٦)، كصفات الحروف ونحوها من هيئة ومن مادة، وقد روي مشهورا بين الفريقين أن القراءة سنة متبعة^(٧)،

١. القراء السبعة هم: نافع المدني (ت ١٦٩هـ)، وابن كثير (ت ١٢٠هـ)، وابو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، وابن عامر الشامي (ت ١١٨هـ)، وعاصم بن أبي النجود الكوفي (ت ١٢٧هـ)، وحمة بن حبيب الزيات الكوفي (ت ١٥٦هـ)، وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ).
٢. هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الخزرجي الأنصاري يكنى أبا المنذر، وكان أحد فقهاء الصحابة، وقد روي عن النبي محمد ﷺ: ((أقرأ أمتي أبي)). وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي، توفي في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل في خلافة عثمان.

ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٤/٣٥-٤٠.
٣. هو زيد بن ثابت ابن الضحاك الأشعري الأنصاري الخزرجي، عدّ من أصحاب رسول الله ﷺ. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١٠/٤٥٠-٤٥١.

٤. ظ: التبيان، الطوسي: ٧/١، مجمع البيان، الطبرسي: م/١٢.
٥. ظ: الأصول من الكافي، الكليني: ٢/٦٣٣، ونقل الشيخ الكليني ما نصه: (محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله ﷺ وأنا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله ﷺ: كَفَّ عن هذه القراءة، إقرأ الناس حتى يقوم القائم).

٦. في أصل المخطوط وردت (علمائنا).
٧. ظ: جامع البيان في القراءات السبع، الداني: ١/١٢٤-١٢٩، المصباح الزاهر/ الشهرزوري: ١/٢١-٢٤، المقاصد العلية في شرح القواعد، المحقق الكركي الثاني: ٢/٢٤٦، الدروس الشرعية، الشهيد الأول: ١/١٧١،

ولهذا خالفوا الأقيس في النحو والأفشى في اللغة مجتمعين في عدة مواضع كإسكان: (بارئكم)^(١) و: (يشعركم)^(٢)، وقد حكى الفاضل التوني في وافية الأصول، الإجماع على عدم جواز القراءة بغير السبع^(٣)، فتأمل، فكيف يصح للشيخ^(٤) مخالفتهم فيما لم يعلم استحبابه؟ وكيف يصح له أن يقول: (أحسن ما نضع أن نجوز القراءة بقراءتهم)^(٥)، وقول الشيخ إن الحروف إنما تخرج من مخارجها لا تمنعه في أكثرها أو في كلها في كثير من الناس إذا لم يسرع فيه، وأما الأعاجم وأكثر الناس خصوصا سكنة الرساتيق^(٦)، وأكثر الإعراب فالأمر فيهم أوضح من أن يخفى وإلا لما صح لعلمائنا إيجاب ذلك وتدوينه والاهتمام بشأنه/ ٣/ والاستدلال بالآية الشريفة كما سمعته من المحقق وغيره لأنه تكليف بتحصيل الحاصل، وما كنا نؤثر أن يقع مثل ذلك من مثل شيخنا - دام ظله - ويشيع ذلك في الناس ويغشيه فيهم معتذراً بالتوسعة عليهم وينبغي - بناء على ذلك - أن يجوز ترك السورة ونحوها مما لم يتفق الأصحاب على وجوبه كاتفاقهم على هذه الأمور المذكورة التي أنكروها قصداً للتوسعة ولأن العرب لا يعرفونها إن ذلك منه - دام ظله - لعجيب وليس إنكار ذلك إلا كإنكار الإخباريين أصول الفقه

لأن أصحاب الأئمة (عليهم السلام) لا يعرفونه، وأول من دونه العامة بل إنكار هذا أشفع لاشتهار أن أصحاب الأئمة (عليهم السلام) كانوا يعرفونه وقد أمر وهم به^(٧)، وقد عرفت معرفة العرب به وإن ذلك في جبلتهم إلا عند ضرورتهم فلم يبق للشيخ

نهاية الأحكام، العلامة الخلي/ ١/ ٤٦٣، رسائل المحقق الكركي (الجعفرية): ١/ ١٠٨. ١. سورة البقرة، الآية ٥٤.

وإسكانها قراءة أبي عمرو بن العلاء، فهو يختلس الحركة ولم يشعها. ظ: الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الفارسي/ ١/ ٤٧٥، ٢/ ٥٢٢، جامع البيان في القراءات السبع، الداني/ ١/ ٤٠، العنوان في القراءات السبع، المقرئ: ٦٩، البديع، ابن خالويه: ٥٤.

٢. سورة الأنعام، الآية ١٠٩.

٣. ظ: الوافية في أصول الفقه، الفاضل التوني: ١٤٨.

٤. أي الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وهو أستاذه.

٥. ظ: كشف الغطاء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء: ٣/ ١٨٠.

٦. الرساتيق جمع مفردة رستاق، وهو معرب.

٧. روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، قوله: (إقرأوا كما علمتم).

ظ: الأصول من الكافي، الكليني: ٢/ ٦٣١.

مستند إلا التوسعة على الناس التي لا يخفى حال الاستناد إليها فقد حصل ممّا حكيناه وما حرّناه أن الواجب معرفة الواجب في المدّ والإدغام والإبدال ومعرفة مقدار المدّ ومعرفة المخارج مع أشياء أخر تتعلق بالمقام، وأمّا الترتيل المستحب هو تبين الحروف بصفات المعبرة في الهمس^(١) والجهر^(٢) والاستعلاء^(٣) والإطباق^(٤) والغنة^(٥) وإشباع الحروف بان يزيد في الكل على القدر الواجب من غيربغي ولا مبالغة ولا مدّ بحيث يشبه الغناء ولا يهذه هذا الشعور ولا ينثره نثر الدّقل مع حفظ الوقوف كالوقوف التام والحسن^(٦)، وقد وضعت هذه الرسالة لبيان ذلك كلّه ورتبتها على الفصول:

١. الهمس: الخفاء، وهو عند أهل الأداء خفاء الحرف وضعف التصويت به لضعف الاعتماد على المخرج حتى جرى النَّسُّ معه عند التلفظ به.

ظ: الوجيز في احكام التجويد، د. محمد أبو فراح: ٨٠.

٢. الجهر عند أهل الاداء الصوت الشديد القوي ويتولد الجهر مع انحباس النفس في المخرج عند النطق بالحرف، فيكون الصوت واضحاً قوياً، لقوة الاعتماد على المخرج.

ظ: م. ن: ٨٠.

٣. الاستعلاء: هو الارتفاع، أي ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى حتى يمتلأ الفم بصداه، ويرتب عليه التفتيح في الأصوات.

٤. الإطباق: هو التلاصق والتساوي، أي انطباق وتلاصق اللسان بالحنك الأعلى وانحصار الصوت بينها عند النطق بالحرف.

ظ: م. ن: ٨٣.

٥. الغنة: صوت أرنّ يصدر من الخشوم من أقصى الأنف، يخرج مع الميم أو النون الساكنة سواء كان ذلك في فعل أم اسم أم حرف، في وسط الكلمة أم في غيرها وتكون الغنة في الميم والنون المشدّتين، وهي من علامات قوة الحرف.

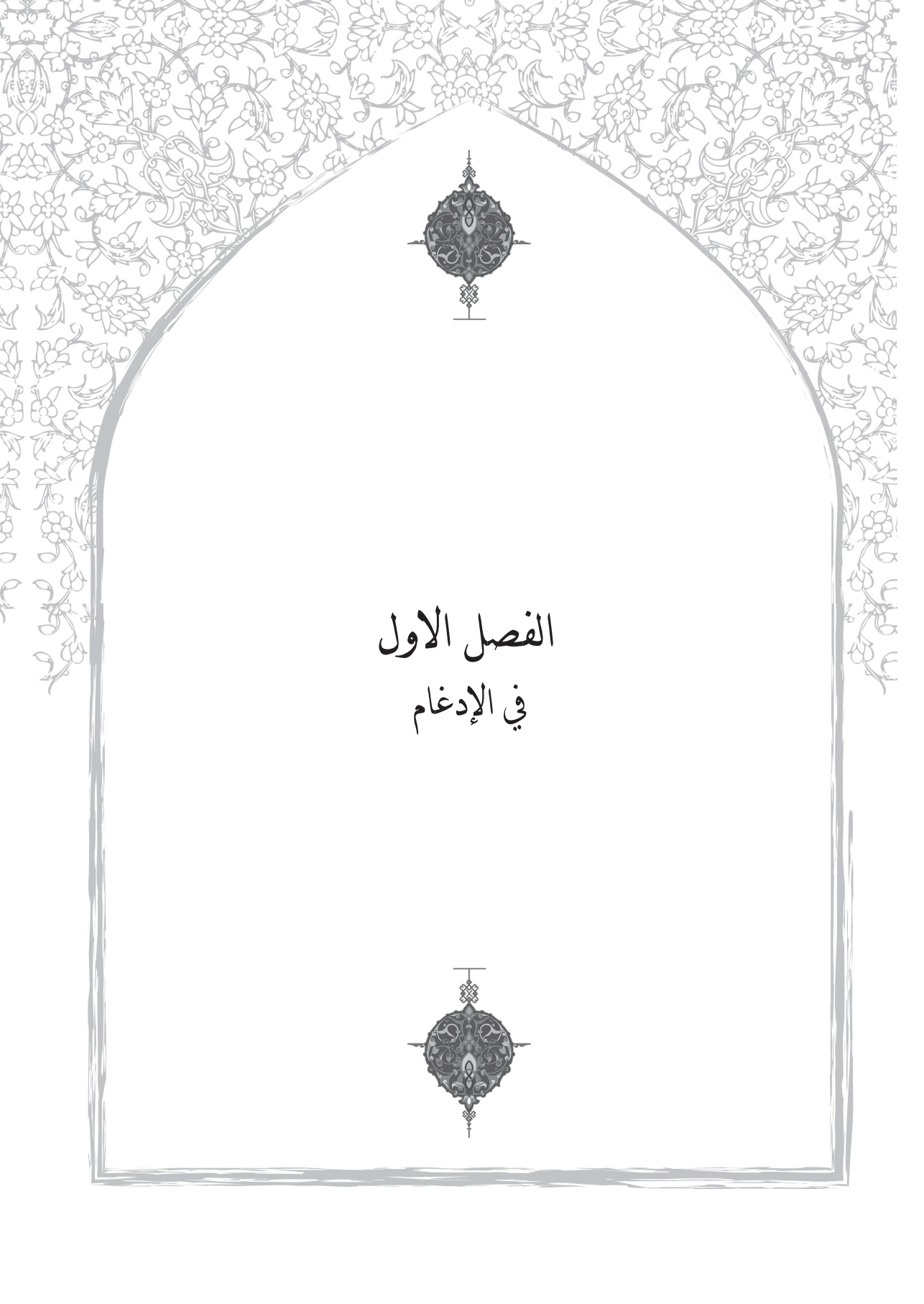
ظ: م. ن: ١١١.

٦. الوقف التام: هو الوقف على ما تمّ به الكلام لفظاً ومعنى، ويوجد ذلك في رؤوس الآيات، لذلك يحسن الوقوف على آخر الآي.

الوقف الحسن: هو الوقف على ما تمّ في ذاته، وارتبط بما بعده لفظاً ومعنى كأن يكون متبوعاً وما بعدها تابعاً له، أو مستثنى منه وما بعده مستثنى فيحسن الوصل في مثل هذا، ففي قوله تعالى: (الحمد لله) جملة تامة في ذاتها لكنها متعلقة بما بعدها، فقوله (رب العالمين) صفة متعلقة بلفظ الجلالة في الجملة التي قبلها فلا ينبغي الوقوف على (الحمد لله)، ويجسن الوقوف على (العالمين).

ظ: م. ن: ١٥٦.





الفصل الاول
في الإدغام

وهو ينقسم إلى ^(١) قسمين: كبير وصغير ^(٢)، فالكبير يكون في المثلين والمتقاربين، وسمي كبيراً لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه، ففي المثلين عملاً: إسكان وإدغام، وفي المتماثلين، ثلاثة أعمال: إسكان وقلب وإدغام، فالمثلان في كلمة كقوله تعالى: (ما سلككم) ^(٣)،: (مناسككم) ^(٤) فليسا كقوله تعالى: (يدرركم) ^(٥)، مما كان الأول فيه ساكناً، وفي كلمتين ك: (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) ^(٦)، (فِيهِ هُدًى) ^(٧)، و (طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) ^(٨)، والمتقاربين في كلمة ك (يَرْزُقُكُمْ) ^(٩)، و (خَلَقَكُمْ) ^(١٠)، والشرط عندهم في إدغام القاف في الكاف تحرك ما قبلها، فلو سكن ك (مِثَاقُكُمْ) ^(١١) لم تدغم، وكذا شرطه أن يكون بعده ميم الجماعة، وما كان من المتقاربين في كلمتين فإنه أدغم في ذلك ستة عشر حرفاً لا غير، وهي: الحاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والضاد، والسين، والذال، والتاء، والذال، والثاء، والراء، واللام، والنون، والميم، والباء، أما الحاء فقد

١. الأصح: على قسمين: لان (إلى) تفيد انتهاء الغاية، فيما أن المطلوب ليس كذلك بل القسمة، ومع القسمة نستعمل (على).

٢. الإدغام: هو ادخال حرف في حرف ثانٍ، فيتولد منها حرف مشدد، وينقسم على قسمين كبير وصغير، فالكبير ما كان في الحرف الأول متحركاً سواء كان الحرفان مثلين أم متجانسين أم متقاربين، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون.

والصغير ما كان في أول الحرفين ساكناً، وكلا الإدغامين ينقسم إلى جائز وواجب وممتنع.

ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ٢١٥-٢١٦، الاتقان، السيوطي: ١/ ١٨٩، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ٥٠.

٣. سورة المدثر، الآية: ٤٢.

٤. سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

٥. سورة النساء، الآية: ٧٨.

٦. سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

٧. سورة البقرة، الآية ٢.

٨. سورة التوبة، الآية ٨٧.

٩. سورة يونس، الآية ٣١.

١٠. سورة البقرة، الآية ٢١.

١١. سورة البقرة، الآية ٦٣.

أدغمها أبو عمرو^(١) في العين في قوله تعالى: (فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ)^(٢). وهذا من الإدغام بأقسامه الأربعة، لم يقل أحدٌ بوجوبه من الفقهاء، ولا فعله غير أبي عمرو^(٣)، وربما حُكي عن الحسن^(٤)، وأبي محيصن^(٥)، والأعمش^(٦).

وأما الإدغام الصغير الذي هو عبارة عن التشديد الذي أوجبه الفقهاء فقد عرّفوه / ٤ / بأنه إدراج الساكن الأصلي في الحرف المتحرك بعده سواء أكانا متماثلين كـ (هَلْ لَكَ)^(٧)، (رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(٨)، أم^(٩) متقاربين كقوله تعالى: (مِنْ رَبِّكَ)^(١٠)، (لَمْ يَكُنْ لَهُ)^(١١)، ولعلمهم أرادوا ما أوجبه القراء وأجمعوا عليه لا ما اختلفوا، وإلا فمن المعلوم أن حروف الحلق

١. هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني المقرئ، أحد القراء السبعة المشهورين، كان إمام البصرة في القراءات واللغة والنحو، أخذ عنه جماعة من التابعين، وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، وروى عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمان وعطاء وطائفة، وكان من أشرف العرب توفي سنة تسع وخمسين ومئة، ظ: بغية الوعاة، السيوطي: ٢/ ٢٣١-٢٣٢.

٢. سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

٣. اشتهرت نسبة الإدغام الكبير هذه إليه من أئمة القراءات العشر، وهو أبو عمرو بن العلاء، وورد عن جماعة خارج العشر، كالحسن البصري والأعمش وابن محيصن وغيرهم. ظ: الإتيان، السيوطي: ١/ ١٨٩، البديع، ابن خالويه: ٣٠٧-٣١٧.

٤. هو الحسن بن أبي الحسن بن اليسار أبو سعيد البصري ولد سنة ٢١ هـ، قرأ على موسى الأشعري وحنان بن عبد الله الرقاشي، وعلى أبي العالية وغيرهما، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ويونس بن عبيد وغيرهم، توفي سنة ١١٠ هـ، ظ: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: ١/ ٢٣٥.

٥. ورد في الأصل: (أبي محيصن)، وابن محيصن هو محمد بن محيصن السهمي من قراء مكة، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وعرض ابن محيصن قراءته على مجاهد بن جبر المكي. ظ: جامع البيان في القراءات التسع، الداني: ١/ ١٦٥.

٦. هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي، ولد سنة ٦٠ هـ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وزيد بن وهب وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم، وروى القراءة عنه عرضاً وسامعاً حمزة الزيات وابن أبي ليلى وجريز بن عبد الحميد وغيرهم، توفي سنة ١٤٨ هـ، ظ: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: ١/ ٣١٥-٣١٦.

٧. سورة النازعات، الآية ١٨.

٨. سورة الفاتحة، الآية ٢.

٩. في الأصل (أو)، وهو غير جائز؛ لأن (سواء) لا يأتي بعدها إلا أم.

١٠. سورة القلم، الآية ١٩.

١١. سورة الإخلاص، الآية ٤.

متقاربة المخرج، وهي: (أهغ حعخ)، وكذلك حروف أصل اللسان، القاف والكاف، وكذلك حروف وسطه وهي الياء والشين والجيم، وحروف طرفه وهي الصاد والسين والزاي، وحروف الشفة العليا وهي اللام والنون والتاء والذال، والطاء، وحروف الشفة السفلى، وهي الثاء ولدال، وحروف الشفتين وهي الفاء والباء والميم، وإفراد كل قسم متقاربة المخرج وإن اختلفت بالجهر والهمس والشدة^(١)، والرخاوة^(٢)، والاستفال^(٣)، والانفتاح^(٤)، والاصمات^(٥)، والانذلاق^(٦)، والإطباق - كما ستعرف - ونحن نبين المختلف فيه من ذلك والمتفق عليه وإن كان قضية إطلاق الفقهاء وجوب الإدغام في الجميع إلا أن ينزل على ما ذكرنا، أما المختلف فيه فقد اختلفوا في إدغام الذال عند ستة أحرف، عند الجيم والزاي والسين والصاد والتاء والذال، فأدغمها

١. الشدة: صفة من صفة صفات الأصوات، ويكتسب الصوت هذه الصفة من قفل مجرى النفس بالتقاء عضوين من أعضاء النطق التقاء محكما، ثم إطلاق الهواء المحبوس خلف العضوين. ظ: كتاب سيبويه: ٤/٣٢٦، المدخل إلى علم أصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد: ١٠٩.
٢. الرخاوة: وهي الصفة المقابلة للشدة، ويكتسب الصوت هذه الصفة من تقارب شديد بين عضوين من أعضاء النطق ينشأ عنه تضييق لمجرى الهواء الخارج من الرئتين وحدوث حفيف أو احتكاك مسموع. ظ: م. ن: ١٠٩.
٣. الاستفال: صفة يكتسبها الصوت عندما لا يتصعد فيها اللسان ولا يستعلي بعد الاعتقاد على المخرج. ظ: معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ٣٦.
٤. الانفتاح: صفة يكتسبها الصوت بسبب من عدم انطباق اللسان برفعه إلى الحنك الأعلى، وهي عكس الانطباق. ظ: كتاب سيبويه: ٤/٣٢٧، فقه اللغة العربية، د. كاصد الزبيدي: ٤٥٠-٤٥١، منهج البحث اللغوي، د. علي زوين: ٧١.
٥. الاصمات: صفة تطلق على جميع أصوات العربية عدا الأصوات الصائتة (اللينة)، وهي الألف والواو والياء، والفتحة والضمة والكسرة، وتتميز الأصوات الصامتة بأنها أقل وضوحا في السمع من الصائتة ما عدا المتوسطة التي تقاربا في الوضوح كالنون والميم. ظ: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس: ٤٣، فقه اللغة العربية، د. كاصد الزبيدي: ٤٣٤.
٦. الانذلاق: صفة تطلق على الأصوات التي يكون مخرجها ذلق اللسان، أي طرفه، وهي أصوات: الباء والفاء والميم والراء واللام.

- أي الذال - أبو عمرو وهشام^(١) في الستة، وعاصم^(٢)، والحرميان^(٣)، يظهرونها عند ذلك كله، والباقون اختلفوا فبعضهم أظهر في بعض وأدغم في آخر^(٤)، مثال ذلك (وَإِذْ جَعَلْنَا) (٥)، (إِذْ زَيْنَ) (٦)، (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) (٧)، (إِذْ صَرَفْنَا) (٨)، (إِذْ تَبَرَّأَ) (٩)، (إِذْ دَخَلُوا) (١٠)، واختلفوا في الدال عن ثمانية أحرف، عند الجيم، والسين، والشين، والصاد، والزاي، والذال، والضاد، والظاء^(١١)، نحو قوله تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ) (١٢)، (لَقَدْ سَمِعَ) (١٣)،

١. هو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو، وهو راوية ابن عامر الشامي (ت ١١٨هـ)، وقرأ على ابن ذكوان (ت ٢٤٢هـ)، مولده سنة (١٥٣هـ)، وكان عالم أهل دمشق وخطيبهم، توفي سنة (٢٤٥هـ)، ظ: النشر، ابن الجزري: ١/١١٧، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٣٦.
٢. هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن مهذلة الكوفي، مولا هم الأسدي، كان إمام الإقراء في الكوفة، قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب وعلى زر بن حبيش، وعلى أبي عمرو سعد بن الياس الشيباني، وهؤلاء الثلاثة قرأوا على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، توفي آخر سنة ١٢٧هـ، وقيل سنة ١٢٨هـ. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/١٢٥-١٢٦، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٣٠.
٣. الحرميان هما: ابن كثير ونافع المدني، فابن كثير هو عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله المكي، ولد سنة (٤٥هـ)، وهو أحد الإقراء السبعة، وكان إمام الناس في القراءة بمكة، قرأ على أبي السائب المخزومي، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهما، لقي من الصحابة أبا أيوب الأنصاري وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك، توفي سنة (١٢٠هـ). والآخر هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، وهو أحد أهل المدينة، قال ابن خالويه: (وقرأ على سبعين من التابعين، فما اتفق عليه اثنان أخذ به، وما شذ فيه واحد تركه)، أصله من أصبهان، وكان أسود اللون، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/٩٢-٩٩، البديع، ابن خالويه: ٣٦-٣٧، البيان في تفسير القرآن، الإمام الخوئي: ١٤٠، و١٥١.
٤. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٣.
٥. سورة البقرة، الآية ١٢٥.
٦. سورة الأنفال، الآية ٤٨.
٧. سورة النور، الآية: ١٢.
٨. سورة الأحقاف، الآية ٢٩.
٩. سورة البقرة، الآية ١٦٦.
١٠. سورة الحجر، الآية ٥٢.
١١. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٤.
١٢. سورة الأعراف، الآية ٧٣.
١٣. سورة آل عمران، الآية ٨١.

(قَدْ شَغَفَهَا)^(١)، (لَقَدْ صَرَّفْنَا)^(٢)، (لَقَدْ ذَرَأْنَا)^(٣)، (فَقَدْ ضَلَّ)^(٤)، (فَقَدْ ظَلَمَ)^(٥)، فالأكثر على إدغام الدال في هذه الثمانية، وعاصم، وابن كثير، وقالون^(٦)، يظهرونها عند ذلك كله^(٧)، واختلفوا في تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند ستة أحرف عند الجيم والسين والصاد والزاي والياء والظاء، فالأكثر على الإظهار^(٨)، نحو قوله تعالى: (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ)^(٩)، و(كَذَّبَتْ ثَمُودَ)^(١٠)، و(أُنزِلَتْ سُورَةٌ)^(١١)، و(حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ)^(١٢)، و(خَبَّتْ زِدْنَاهُمْ)^(١٣)، و(كَانَتْ ظَالِمَةً)^(١٤)، واختلفوا في لام (هل)، و(بل) عند ثمانية أحرف، عند التاء والياء والسين، والزاي، والطاء، والظاء، والصاد، والنون، فأدغم الكسائي^(١٥) اللام في الثمانية، والأكثر على الإظهار^(١٦)، نحو قوله تعالى: (هَلْ تَعْلَمُ)

١. سورة يوسف، الآية ٣٠.

٢. سورة الإسراء، الآية ٢١.

٣. سورة الأعراف، الآية ١٧٩.

٤. سورة البقرة، الآية ١٠٨.

٥. سورة البقرة، الآية ٢٣١.

٦. قالون: هو عيسى بن مينا المدني معلم العربية، ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، ويروى أن نافع لقبه به لجودة صوته، وقالون بلسان الرومية: الجيد، وكان قارئ المدينة، ويروي قراءته عن نافع، توفي سنة (٢٢٠هـ).

ظ: النشر / ابن الجزري: ١/٩٣، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٣٣.

٧. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٤.

٨. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٥.

٩. سورة النساء، الآية ٥٦.

١٠. سورة القمر، الآية ٢٣.

١١. سورة التوبة، الآية ٨٦.

١٢. سورة النساء، الآية ٩٠.

١٣. سورة الإسراء، الآية ٩٧.

١٤. سورة الأنبياء، الآية ١١.

١٥. هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى أبا حسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه حزم بكساء، كان إمام الناس في القراءة بالكوفة وأعلمهم، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، توفي سنة (١٨٩هـ)، عن سبعين عاما. ظ: البديع، ابن

خالويه: ٣٨، النشر، ابن الجزري: ١/١٣٨.

١٦. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٦-٧.

(^١)، (هَلْ تُؤَبِّ) (^٢)، (بَلْ سَوَّلَتْ) (^٣)، (بَلْ زِيَّنَ) (^٤)، (بَلْ طَبَعَ) (^٥)، (بَلْ ظَلَمُوا) (^٦)، (بَلْ ظَنَنْتُمْ) (^٧)، (هَلْ نَدَلُّكُمْ) (^٨)، وأدغم أبو عمرو وخلاد (^٩)، والكسائي الباقي في الفاء حيث وقعا (^{١٠})، نحو قوله تعالى: (أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ) (^{١١})، (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ) (^{١٢})، وأدغم الكسائي الفاء في الباء في قوله تعالى: (خَسِفَ بِهِمْ) (^{١٣})،

وأظهر ذلك الباقيون وأطبقوا (^{١٤}) إلا ابن كثير وحفص (^{١٥}) على الإدغام في قوله: (اتَّخَذْتُمْ) (^{١٦})، (لَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا) (^{١٧}) / ٥ / وأدغم أبو عمرو والراء الساكنة في اللام نحو قوله تعالى: (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) (^{١٨})، ولا خلاف في إدغام الذال في الظاء نحو: (إِذْ ظَلَمُوا)

١. سورة مريم، الآية ٦٥.

٢. سورة المطففين، الآية ٣٦.

٣. سورة يوسف، الآية ١٨.

٤. سورة الرعد، الآية ٣٣.

٥. سورة النساء، الآية ١٥٥.

٦. لا توجد آية بهذا النص.

٧. سورة الفتح، الآية ١٢.

٨. سورة سبأ، الآية ٧.

٩. هو خلاد بن خالد ويقال ابن خليلد الصيرفي، وهو الراوي الثاني عن حمزة، قال عنه ابن الجزري: كان إماما في القراءة ثقة عارفا محققا مجودا، استأذا ضابطا متقنا، توفي بالكوفة سنة (٢٢٠هـ). وقال الداني: هو أخصب الأصحاب وأجلهم. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/١٣٣، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٣٨، جامع البيان في القراءات السبع، الداني: ١/٢٣٢-٢٣٣.

١٠. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٨.

١١. سورة النساء، الآية ٧٤.

١٢. سورة الحجرات، الآية ١١.

١٣. سورة سبأ، الآية ٩.

١٤. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٨-٩.

١٥. هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، كان أعلم أهل القراءات بقراءة عاصم، وهو ربيبه وابن زوجته، وهو ثقة ثبت في القراءة، ولد سنة (٩٠هـ)، وتوفي سنة (١٨٠هـ)، ظ: النشر، ابن

الجزري: ١/١٢٦، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٣٧.

١٦. سورة البقرة، الآية ٥١.

١٧. سورة الكهف، الآية ٧٧.

١٨. سورة الطور، الآية ٤٨.

(^١)، حكاه في الشاطبية، وسراج القارئ (^٢)، ونفيا الخلاف أيضا في إدغام الدال في التاء (^٣)، نحو: (قَدْ تَبَيَّنَ) (^٤)، (قَدْ تَعْلَمُونَ) (^٥)، (وَعَدْتُهُمْ) (^٦)، ونفيا الخلاف أيضا في إدغام تاء التانيث في الدال والطاء (^٧) مثاله (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ) (^٨)، (فَأَمَنْتَ طَائِفَةً) (^٩)، ونفيا الخلاف أيضا في وجوب إدغام اللام في الراء (^{١٠})، نحو: (قُلْ رَبِّي) (^{١١})، (بَلْ رَبُّكُمْ) (^{١٢})، (بَلْ رَانَ) (^{١٣})، والظاهر أنهم يوجبون إدغام الطاء في التاء نحو: (أحطت)، و(بسطت)، وكذا إدغام القاف في الكاف إذا كانت القاف ساكنة سواء أكانت الكاف متصلة بميم الجمع أم لا (^{١٤})، نحو: (نَخْلُكُمْ) (^{١٥})، (يَرْزُقُكُمْ) (^{١٦})، (يَخْلُقُكَ)، وأما المتفق عليه فقد نقل إجماع القراء السبعة، صاحب (التيسير) وصاحب (سراج القارئ)، والشاطبي، على إدغام التنوين والنون الساكنة إذا كانت طرفا في اللام والراء من غير غنة (^{١٧})، نحو: (هُدَى لِلْمُتَّقِينَ) (^{١٨})، (مِنْ رَبِّكَ) (^{١٩})، (لَكِنَّ لَا يَعْلَمُونَ) (^{٢٠})، وعلى إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف (ينمو) الأربعة، وهي الياء ولنون والميم والواو، إدغاما مصاحبا للغنة إلا من

١. سورة النساء، الآية ٦٤.
٢. ظ: سراج القارئ، العذري: ٥٧.
٣. ظ: م: ن: ٥٦.
٤. سورة البقرة، الآية ٢٥٦.
٥. سورة الصف، الآية ٥، في الأصل: (قد تعلم).
٦. سورة غافر، الآية ٨.
٧. ظ: سراج القارئ، العذري: ٥٦-٥٧.
٨. سورة يونس، الآية ٨٩.
٩. سورة الصف، الآية ١٤.
١٠. ظ: سراج القارئ، العذري: ٥٨-٥٩.
١١. سورة الإسراء، الآية ٢٤.
١٢. سورة الأنبياء، الآية ٥٦.
١٣. سورة المطففين، الآية ١٤.
١٤. ظ: سراج القارئ، العذري: ٥٦.
١٥. سورة الزمر، الآية ٦.
١٦. سورة يونس، الآية ٣١.
١٧. ظ: التيسير، الداوي: ٤٥، سراج القارئ، العذري: ٥٩.
١٨. سورة البقرة، الآية ٢.
١٩. سورة البقرة، الآية ١٤٩.
٢٠. سورة البقرة، الآية ١٣.

خلف^(١١) في الواو والياء فإنه لا يغنّ فيهما^(١٢) نحو: (مَنْ يَقُولُ)^(١٣)، (بَرَقٌ يَجْعَلُونَ)^(١٤)، (مِنْ نُورٍ)^(١٥)، (يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ)^(١٦)، (مَنْ مَنَعَ)^(١٧)، (مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ)^(١٨)، (مِنْ وَالٍ)^(١٩)، (غَشَاوَةٌ وَلَهُمْ)^(٢٠)، وإنما قيّدنا النون بكونها طرفاً؛ لأن الشاطبي وجماعة نقلوا الإجماع على إظهار النون الساكنة عند الياء والواو إذا كانا في كلمة واحدة^(٢١)، نحو (الدنيا) و(بنيان) و(قنوان) و(صنوان) ولا يدخل التنوين في ذلك؛ لأنه مختصّ بالأواخر، والسرّ في ذلك مخافة اشتباهه بالمضاعف، نحو (حيان) و(بوان)، وحكي الإجماع مستفيضاً على إظهارها أي النون والتنوين قبل حروف الحلق وأجمعوا على قلبها ميماً عند الباء نحو (مَنْ بَعْدِ)^(٢٢)، (صُمُّ بَكْمٍ)^(٢٣)، وهذا ذكره ابن مالك، وأجمعوا كما في الشاطبية وسراج القارئ^(٢٤) على

أنهما يخفيان مع بقاء غنتهما عند باقي الحروف^(٢٥)، والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام ١. هو أبو محمد خلف بن هشام البزاز البغدادي، ولد سنة ١٥٠ هـ، وحفظ القرآن، وهو ابن عشر سنين، وطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، قال الجزري عنه: كان إماماً ثقة عالماً زاهداً عابداً، ثم قال: تتبعته أخباره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد ولا عن حمزة والكسائي، وأبي بكر إلا في حرف واحد، وهو قوله تعالى: (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) الأنبياء: ٩٥، قرأها حفص والجماعة، توفي خلف سنة (٢٢٩ هـ). ظ: النشر، ابن الجزري: ١/١٥٢-١٥٣، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٣٣.

٢. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٢٠، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٣٣.

٣. سورة البقرة، الآية ٨.

٤. سورة البقرة، الآية ١٩.

٥. سورة البقرة، الآية ٢٥٧.

٦. سورة الغاشية، الآية ٨.

٧. سورة البقرة، الآية ١١٤.

٨. سورة البقرة، الآية ٢٦.

٩. سورة الرعد، الآية ١١.

١٠. سورة البقرة، الآية ٧.

١١. ظ: سراج القارئ، العذري: ١٢٨، النشر، ابن الجزري: ٢/٢٠.

١٢. سورة البقرة، الآية ٥٢.

١٣. سورة البقرة، الآية ١٨.

١٤. ظ: سراج القارئ، العذري: ١٢٩، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ٩٠-٩١.

١٥. لعل السبب في ذلك أن النون الساكنة والتنوين لم يقربا من أحد أحرف (الإخفاء) قريبا من حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعدها منها بعدهما من حروف الإظهار فيظها، فأعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو (الإخفاء المحض)، لأن الإظهار بقاء ذات الحرف وصفته والإدغام التام إذهابها معا، والإخفاء: إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتها التي هي الغنة فانتقل مخرجها من اللسان إلى الخيشوم.

عارٍ من التشديد، والباقي من الحروف خمسة عشر؛ لأنه قد مضى أنهما يدغمان عند ستة ويظهران عند ستة ويقلبان ميمًا عند حرف واحد، فالباقي خمسة عشر وهي التاء والتاء والجيم والذال والذال والزاي والسين والسين والصاد والصاد والطاء والطاء والفاء والقاف والكاف^(١)، ويعلم من ذلك أنه قد اجتمع في قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) إدغام مع غنة وإخفاء مع غنة من دون تفخيم اللام^(٢). كما ستعرف - أنها لا تفخم إلا في مواضع محصورة، وأما ما كان الحرفان فيه متماثلان والأول ساكن، فإنه يدغم في الآخر إجماعاً سواء كانا في كلمة أو كلمتين، فالأول نحو قوله تعالى: (يُذَرِّكُمُ الْمَوْتَ)^(٣)، والثاني /٦/ نحو: (مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ)^(٤)، (إِذْ ذَهَبَ)^(٥)، (فَمَا رَبَّحَتْ تِجَارَتُهُمْ)^(٦)، (قَدْ دَخَلُوا)^(٧). وخرج من ذلك حرف المدّ نحو (آمنوا)، و(عملوا)، و(الذين)، و(يوسوس) فإنه واجب الإظهار، ويعلم أن الميم إذا كانت ساكنة ولاقت الباء غنّت، وإذا لاقت غيرها في سائر الحروف أظهرت.

التحديد في الإتقان والتجويد، الداني: ١١٧. ظ: قواعد التلاوة، فرج توفيق: ٩٣، رسالة في قواعد التلاوة، الطائي: ٢١.

١. ظ: جامع البيان في القراءات السبع، الداني: ١/٤٣٤-٤٣٥، النشر، ابن الجزري: ٢/٢١، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ٩٠-٩٣.

٢. سورة القدر، الآية ١.

٣. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٢٢-٢٣، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ٩٢-٩٣.

٤. سورة النساء، الآية ٧٣.

٥. سورة النحل، الآية ٥٣.

٦. سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

٧. سورة البقرة، الآية ١٦.

٨. سورة المائدة، الآية ٦١.

الفصل الثاني
في المدّ

الفصل الثاني: في المدّ:

المدّ في اللغة: الزيادة، وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بحرف مدّي من حروف العلة^(١)، وهي على قسمين أصلي^(٢) وهو لا تقوم ذات الحرف إلا به نحو «آمنوا»، و«قال»، و«باع» وفرعي^(٣) وهو على أقسام^(٤):

مدّ الحجز: ومدّ العدل، ومدّ التمكين، ومدّ الفصل، ومدّ الروم، ومدّ الفرق، ومدّ البدل، ومدّ الأصل.

أما مد الحجز، فإنه يجز بين الساكنين^(٥) نحو (الضالين)، و(دابة) ومنه فواتح السور نحو، (آلم)، و(المص)، (ق)، (ن)، (كهيعص)، (جمعتق)، ونحو ذلك، ومنه المدّ لسكون الوقف، لكنّ الأولين يشبعان على ما فيها من المدّ الطبيعي إلى أربع ألفات إجماعاً، منهم حكاة في مجمع البحرين^(٦)، والثالث بمقدار ألفين^(٧) كالرحيم، والدين، والعالمين، لكن حروف فواتح السور على أربعة أقسام:

الأول: ما كان على ثلاثة أحرف، وأوسطها حرف مدّ ولين نحو لام ميم نون، فهو ممدود بلا خلاف، حكاة جماعة^(٨).

١. ظ: الإتنان، السيوطي: ١٩٧/١، النشر، الجزري: ٢٤٥/١.
٢. المد الأصلي: هو المدّ الذي يكون في أحرف المد الثلاث الألف والواو والياء مدّاً طبيعياً، إذا لم يكن بعد حرف المدّ همزة ولا ساكن، وتمدّ بمقدار حركتين اثنتين، والحركة هي مقدار قبض الأصبع أو بسطه دون إسراع أو إبطاء. ظ: الوجيز في أحكام التجويد، د. محمد أبو فراخ: ١٣٥، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١١٤-١١٥، كفاية المستفيد في فن التجويد، محيي الدين الخطيب: ٦٨.
٣. المد الفرعي: وهو الذي يقع بعد حرف المد فيه همزة أو ساكن، أو هو المد الزائد على المد الأصلي، بسبب لفظي أو معنوي، اجتمع حرف المد مع السبب اللفظي أو المعنوي. ظ: قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١١٧، كفاية المستفيد في فن التجويد، الخطيب: ٦٩.
٤. وأضاف السيوطي لأقسام المد الفرعي مدّي المبالغة والبنية. ظ: الإتنان، السيوطي: ٢٠٠/١.
٥. ظ: الإتنان، السيوطي: ٢٠٠/١، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١٣٨.
٦. لم أجد ذلك في مجمع البحرين، بل نقله عن سراج القارئ: ٧٤.
٧. ظ: التجويد والأصوات، د. إبراهيم نجا: ١١٧، كتاب التجويد، دروازه: ١٠، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١١٦.
٨. سراج القارئ، العذري: ٧٤.

وثانيها: ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مدّ وهو ألف، فهو مقصور بلا خلاف.

وثالثها: ما كان على ثلاثة أحرف ووسطها حرف لين لا حرف مدّ وهو عين في (كهييعص)^(١)، (حم *عسق)^(٢)، ففيه وجهان: الإشباع والتوسط، قال في سراج القارئ: (وهذان الوجهان لجميع القراء)^(٣)، وقال جماعة إنّ الإشباع أفضل^(٤).

ورابعها: ما كان على حرفين فقط، فهو عندهم خمسة أحرف الطاء والهاء والراء والياء والحاء، فهو مقصور بلا خلاف، حكاه في شرح الشاطبية^(٥)، ففي نحو (طه) القصر إذ ليس ساكن، كذا شطربيت الشاطبية^(٦)، وعندهم أن هذه الحروف الخمسة على حرفين خلافا لجماعة من الأصوليين، وكيف كان فلا ريب إن هذه الخمسة لا تمدّ وليعلم أن النون تدغم في هجاء (طسم)^(٧)، في الميم، ولا تدغم نون هجاء (يس)^(٨)، ولا هجاء نون في الواو الذي بعدها.

وأما مدّ العدل^(٩)، فإنما يؤتى به لاعتدال النطق بالهمزة نحو (أَنْذَرْتَهُمْ)، (أَنْمَّة) على قراءة من مدّ بين الهمزتين - كما ستسمعه مفصلاً -، وأما مدّ التمكن^(١٠): فإنه يمكن

١. سورة مريم، الآية ١.

٢. سورة الشورى، الآية ١-٢.

٣. سراج القارئ، العذري: ٧٤.

٤. ظ: شرح الشاطبية، الطباع: ٥٥.

٥. ظ: م. ن: ٥٤.

٦. بيت الشاطبية:

وفي نحو طه القصر إذ ليس ساكن وما في ألف من حرف مدّ فيمطلا

ظ: شرح الشاطبية، الطباع: ٥٤، سراج القارئ، العذري: ٧٤.

٧. سورة القصص، الآية ١.

٨. سورة يس، الآية ١.

٩. مد العدل هو المد يكون في كل حرف مشدد وقبله مد ولين، ظ: الإقنآن، السيوطي: ٢٠٠/١.

١٠. مد التمكن: يكون عند اجتماع ياءين أولهما مشددة والثانية ساكنة أو يقال هو كل ياءين أحدهما ساكن ما

قبلها مشددة. ظ: قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١٤٨.

الكلمة من الاضطراب نحو (أُولئِكَ)، (آبَائِهِ)، وأما مدّ الفصل^(١)، فإنه يفصل بين الكلمتين نحو: (بِمَا أُنزِلَ)^(٢)، وأما مدّ الروم^(٣)، فإنه يروم بالمدّ الهمزة نحو: (هَا أَنْتُمْ)^(٤)، و(دون هذا)، مع أنه يتضمن الفصل أيضا، وأما مدّ الفرق، فإنه يفرق بين الاستفهام وغيره^(٥)، نحو: (الذَّاكِرِينَ)^(٦)، (الآنَ)^(٧)، وإن كان فيه إبدال - كما سيأتي -، وأما مدّ البنية نحو (قال)، و(باع) و(صان ا)، و(قتلا)، و(ضربا) فإن الكلمة فيه مبينة على المدّ^(٨)، ولا يتجاوز ألف واحدة، وأما مدّ البالغة^(٩)، للتعظيم / ٧ / نحو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)^(١٠)، مع اشتماله على الروم والفصل، أما مدّ البدل^(١١)، نحو «آمن»، فإن المدّ من أصل الكلمة، وهذه الممدود ما عدا مدّ الحجز ومدّ البنية، الأصل فيها الهمزة حيث وقعت بعد حرف المدّ وقبله، وإيضاح ذلك إنه إذا وقعت ألف أو ياء بعد كسرة أو واو بعد ضمة سواء كانت الياء والواو مرسومتين أم^(١٢) لا نحو (به)، و(له) على ما يقتضيه مذهب القوم كما

١. مد الفصل: وهو أن يكون حرف المدّ في كلمة، وسببه (الهمزة) في كلمة أخرى أو يقال أن يكون المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة، ويسمى مد البسط. ظ: الإيتقان، السيوطي: ١/ ٢٠٠، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١٢١.
٢. سورة البقرة، الآية ٤.
٣. مد الروم وهو أن يروم الهمزة من (أنتم) ولا يحققونها ولا يتركونها أصلا، ولكن يلينونها ويشيرون إليها، وهذا مذهب من لا يهيمز (ها أنتم) وقدره ألف ونصف. ظ: الإيتقان، السيوطي: ١/ ٢٠٠.
٤. سورة آل عمران، الآية ٦٦.
٥. ظ: الإيتقان، السيوطي: ١/ ٢٠٠.
٦. سورة الأنعام، الآية ١٤٣.
٧. سورة يوسف، الآية ٥١.
٨. ظ: الإيتقان، السيوطي: ١/ ٢٠٠، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١٥١.
٩. مدّ البالغة: هو مد المد الطبيعي أكثر من حقه المعتاد والمقرر له لسبب معنوي لا لفظي. ظ: قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١٤٩، الإيتقان، السيوطي: ١/ ٢٠٠.
١٠. سورة الصفات، الآية ٣٥.
١١. مدّ البدل، وهو أن يجتمع حرف المدّ مع الهمزة في كلمة واحدة لكن تتقدم الهمزة على المدّ، أو يقال: هو الذي أبدلت همزته الثانية ألفا، أو يقال: هو الذي يتقدم فيه الهمزة على حرف المدّ ويكون ذلك في كلمة واحدة، وقدره ألف تامة بالإجماع.
١٢. ظ: الإيتقان، السيوطي: ١/ ٢٠٠، قواعد التجويد، الحنفي: ٣٣، مدخل إلى علم التجويد، الزراري: ١٩١، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ١٢٦.
١٢. في الأصل (أو).

في شرح الشاطبية^(١)، ولاقت همزة مخففة، زيد حرف المدّ على ما فيه من المدّ الطبيعي لسبع ألفات، كما في شرح القارئ^(٢)، وإلى خمس ألفات كما نسب إلى مصطلح القراء في مجمع البحرين، قال: (تمدّ بقدر ألفين إلى خمس ألفات في مصطلح القراء)^(٣)، والظاهر أن ذلك في المتصل والمنفصل، وظاهر الشاطبية أن ذلك في المتصل، وهو كذلك؛ لأنّ المنفصل مختلف فيه، قال صاحب التيسير: إنهم اختلفوا في زيادة التمكين لحرف المدّ في المنفصل، فنسب إلى جماعة أنهم يقصرون حرف المدّ فلا يزيدونه تمكينا على ما فيه من المدّ الذي لا يوصل إليه إلا به^(٤)، نحو قوله تعالى: (بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ)^(٥)، (فِي آيَاتِنَا)^(٦)، (قَالُوا آمَنَّا)^(٧)، ونسب إلى الأكثر تطويل حرف المدّ، قال: (وأطولهم مدا ورش)^(٨)، وهمزة^(٩)، ودونها عاصم، ودونه ابن عامر^(١٠)، والكسائي، إلى أن قال: (وهذا كله على التقريب من غير إفراط)^(١١)، قلت: والظاهر أن السبعة إفراط في الطول، وأما إذا أتت

١. ظ: شرح الشاطبية، الطباع: ٤٨-٤٩.

٢. ظ: شرح القارئ، العذري: ٦٧-٦٨.

٣. ظ: لم أعثر عليه في مجمع البحرين.

٤. ظ: التيسير، الداني: ٣٠.

٥. سورة البقرة، الآية ٤.

٦. سورة الأنعام، الآية ٦٨.

٧. سورة آل عمران، الآية ١٢١.

٨. ورش هو عثمان بن سعيد المصري، وورش لقب له، ونافع هو الذي لقبه به لشدة بياضه، رحل من مصر إلى المدينة المنورة ليقراً على نافع، فقرأ أربع ختبات في سنة ١٥٥هـ، ثم رجع إلى مصر لتنتهي إليه رئاسة الإقراء فيها، وكان بارعا في العربية وفن التجويد، توفي سنة (١٩٧هـ)، ظ: النشر، ابن الجزري: ٩٣/١، جامع البيان في القراءات السبع، الداني: ١٩/١.

٩. هو حمزة بن حبيب الزيات التميمي صليبة أو ولاء، من شيوخ الإقراء في الكوفة، كان إمام الناس في القراءة بعد عاصم وسليمان الأعمش، أخذ القراءة من سليمان وحران بن أعين والإمام جعفر الصادق عليه السلام، وغيرهم، وأخذ عنه الكسائي ويحيى بن زياد الفراء واليزيدي وغيرهما، توفي سنة (١٥٦هـ).

ظ: النشر، ابن الجزري: ١٣٣/١، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣١/١.

١٠. هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي، من التابعين، ولد سنة (٢١هـ، أو ٢٨هـ)، قال عنه ابن الجزري: كان إماما كبيرا وتابعا جليلا وعالما شهيرا، أم المسلمین بالجامع الأموي أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، قرأ على أبي شهاب هاشم بن المغيرة بن أبي شهاب، وعلى أبي الدرداء وغيرهما، توفي بدمشق سنة (١١٨هـ).

ظ: النشر، ابن الجزري: ١١٧/١.

١١. التيسير، الداني: ٣١.

الهمزة قبل حرف المدّ نحو (آدم)، و (آزر)، و (آمن)، و (وَلَقَدْ آتَيْنَا^(١))، و (مَنْ أُوتِيَ^(٢))، و (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ^(٣))، و (الايهان)، و (يستهنئون)، فقد قال في التيسير: (أهل الأداء من المقرئين الآخذين برواية أبي يعقوب^(٤) عن ورش يزيدون في تمكين حرف المدّ زيادة متوسطة على مقدار التحقيق)^(٥)، واستثنوا من ذلك (يا إسرائيل) بالنداء حيث ما وقع فلم يزد في تمكين المدّ فيه، والوجه فيه عندهم ظاهراً لاجتماع مدود، ونسب إلى الباقيين عدم الزيادة في ذلك كله^(٦)، وفي الشاطبية شرحها، نسبة القصر وعدم الزيادة إلى جميع القراء^(٧)، ثم قال: (وربما روي ورش التطويل، وقال في التيسير: أجمعوا على ترك المدّ إذا سكن ما قبل الهمزة، وكان الساكن غير حرف مدّ ولين نحو (مسؤولاً)، و (مذموماً)، و (القرآن)، و (الضمان)^(٨)، واحترزوا عمّا إذا كان حرف مدّ ولين نحو (جاءوا)، ونحوه فإن المدّ منصوب عليه وأجمعوا جميعاً كان في التيسير والسراج على ترك المدّ إذا كانت الهمزة مجتلبة للابتداء^(٩) نحو: (ائتِ بِقُرْآنٍ^(١٠))، و (ائْتَدْنِ لِي^(١١))، و (اؤْتَمِنِ^(١٢))، وشبهه، والوجه فيه ظاهر، وظاهر الفقهاء عدم القول بالمدّ في هذا القسم، فلا يزيدونه تمكيناً على مقدار التحقيق.

١. سورة هود، الآية ١١٠.

٢. سورة الحاقة، الآية ١٩.

٣. سورة قريش، الآية ١.

٤. هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر وقد لازمته مدة طويلة، وقرأ عليه عشرين ختمة من حدود وتحقيق، توفي في حدود سنة (١٤٠هـ). ظ: النشر، ابن

الجزري: ١/٩٤، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/١٩٩-٢٠٠.

٥. التيسير، الداني: ٣١.

٦. ظ: م. ن: ٣١.

٧. ظ: شرح الشاطبية، الطباع: ٥١-٥٢.

٨. ظ: التيسير، الداني: ٣١.

٩. ظ: م. ن: ٣١، سراج القارئ، العذري: ٧٥.

١٠. سورة يونس، الآية ١٥.

١١. سورة التوبة، الآية ٤٩.

١٢. سورة البقرة، الآية ٢٨٣.



الفصل الثالث
في حال الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة



فإن كانتا مفتوحتين جاز تسهيل الثانية وإبدالها ألفا بين الهمزتين أو إبقائها على حالهما على ما جاء، وهو - أي الأخير - مذهب الأكثرين^(١) - نحو: (أَنْذَرْتَهُمْ)^(٢)، (أَنْتُمْ أَعْلَمُ)^(٣)، (اسْجُدُوا)^(٤)، وإن كانت الأولى / ٨ / مفتوحة والثانية مكسورة نحو قوله تعالى: (أَيُّدَا كُنَّا)^(٥)، (أَيْلَهُ)^(٦)، (أَنْنَ لَنَا)^(٧)، (أُمَّةً)^(٨)، جاءت لتسهيل الثانية وإدخال ألف بينها، والتحقيق، وهو مذهب الأكثرين^(٩)، وهذه الأوجه الثلاثة جارية فيها إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو قوله تعالى: (أُتْبِئُكُمْ)^(١٠)، (أَنْزَلَ)^(١١) ألغي، وأما إذا تلاصقا في كلمتين فإن اتفقا بالكسرة نحو قوله تعالى: (هَوُّلَاءَ إِنْ كُنْتُمْ)^(١٢)، وفي النساء: (مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ)^(١٣)، الأكثرون يخففون^(١٤)، وبعض يجعل الثانية ياء مكسورة، وبعض يجعلها كالياء المكسورة، وبعض يجعلها كالياء الساكنة، وإن اتفقا بالفتح فالأكثرون يخففون وجماعة يسهلون الأولى وآخرون يسهلون الثانية^(١٥)، نحو قوله تعالى: (جَاءَ أَجْلُهُمْ)^(١٦)، (إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ)^(١٧)، وإن اتفقا في الضم، وذلك في موضع واحد، وهو في الأحقاف نحو قوله تعالى: (لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ)^(١٨)، (أَوْلَيْكَ فِي

١. ظ: التيسير، الداني: ٣٢.
٢. سورة البقرة، الآية ١٠.
٣. سورة البقرة، الآية ١٤٠.
٤. سورة الأعراف، الآية ١١.
٥. سورة الرعد، الآية ٥.
٦. سورة النمل، الآية ٦٠.
٧. سورة الشعراء، الآية ٤١.
٨. سورة القصص، الآية ٥.
٩. ظ: شرح الشاطبية، الطباع: ٥٩-٦٠، سراج القارئ، العذري: ٨٣-٨٤.
١٠. سورة آل عمران، الآية ١٥.
١١. سورة ص، الآية ٨.
١٢. سورة البقرة، الآية ٣١.
١٣. سورة النساء، الآية ٢٢.
١٤. ظ: سراج القارئ، العذري: ٨٤.
١٥. ظ: م. ن: ٨٤-٨٥.
١٦. سورة الأعراف، الآية ٣٤.
١٧. سورة عبس، الآية ٢٢.
١٨. سورة الأحقاف، الآية ٣٢.

ضَلَّالٌ مُّبِينٌ^(١)، فالأكثرون يخففون وجماعة يجعلون الثانية كالواو المضمومة، وآخرون كالواو الساكنة وأبو عمرو يسهلها معا^(٢) وإن اختلفتا على أي حال، وهو خمسة أقسام:

الأول: قوله تعالى: (السُّفَهَاءُ الْأَ...) ^(٣).

الثاني: قوله تعالى: (مِنَ الْمَاءِ) ^(٤)، (أَوْ مِمَّا) ^(٥).

الثالث: قوله تعالى: (الشُّهَدَاءُ إِذَا) ^(٦).

الرابع: قوله تعالى: (مَنْ يَشَاءُ إِلَى) ^(٧).

الخامس: قوله تعالى: (مَا جَاءَ أُمَّةً) ^(٨).

فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية في الجمع، والباقون يخففون وجماعة يقولون فيما إذا انفتح وانكسر ما قبلها أو انضم إنما تبدل مع الكسرة ياء ومع الضمة واو أو يجر كان بالفتح ^(٩)، نحو: (من الماء أو مما)، فإنهم يقولون (من الماء يومما)، و(إلى صراط وجاء)، وإعلم أن تسهيل الهمزة في البابين أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي هو منه حركتها.

١. سورة الزمر، الآية ٢٢.

٢. ظ: التيسير، الداني: ٣٣.

٣. سورة البقرة، الآية ١٣.

٤. سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

٥. سورة الأعراف، الآية ٥٠.

٦. سورة البقرة، الآية ١٨٢.

٧. سورة البقرة، الآية ١١٣.

٨. سورة المؤمنون، الآية ٤٤.

٩. ظ: التيسير، الداني: ٣٣-٣٤.



الفصل الرابع
إذا كانت الهمزة فاء كلمة

فبعضهم على أن تسهيلها سواء أكانت ساكنة أو متحركة نحو (يأخذ)، و(يأكل) و(يألم)، و(المؤمنون) في الساكنة، ويؤيده مؤجلا ومؤلفه ومؤذنه في المتحركة، واستثنوا في المتحركة باب الإيواء كله نحو (تأوي)، و(المأوى)، و(مأواههم)، و(فأووا إلى الكهف)^(١)، ومن المتحركة (لا يؤوده)، و(تؤدهم)، و(مأرب)، و(ما تأخر)، والباقون يخففون الهمزة في ذلك كله^(٢).

١ . سورة الكهف، الآية ١٦ .
٢ . ظ: التيسير، الداني: ٣٤-٣٥ .

الفصل الخامس
إلقاء حركة الهمزة

قد شاع إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وتحريكه بحركتها وإسقاطها من اللفظ إذا كان الساكن غير حرف مدّ ولين وكان آخر كلمة نحو قوله تعالى: (إِسْتَبْرَقِ)^(١١)، (وَمَنْ آمَنَ)^(١٢)، و (تَعَالَوْا أَتْلُ) ^(١٣)، (وَأذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ) ^(١٤)، (قَالَتْ أُولَاهُمْ) ^(١٥)، وهو مذهب ورش خاصة، والباقيون يخففون الهمزة في جميع ذلك، قاله في التيسير^(١٦)، وإن كان ما قبل الهمزة متحركا، فإن كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا أبدلها ياء نحو: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)^(١٧)، والتخفيف أشهر، وإن كان ما قبلها مضموما وهي مفتوحة أبدلها واو نحو: (وَلَوْلَوْآ) ^(١٨)، وإن كانت هي مضمومة وما قبلها مفتوح جعلتها بين الهمزة / ٩ / والواو نحو (رؤوف)، (رؤوسكم)^(١٩)، إلا أن تكون صورتها ياء^(٢٠) نحو: (سَنُقْرِئُكَ) ^(٢١)، (أَوْبُنْتُكُمْ)^(٢٢)، فانك تبدلها ياء مضمومة، وان كانت هي مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء^(٢٣)، نحو (جبرائيل)، و (يس)، و (سئل)، و (يومئذ)، وإن فتحت جعلتها بين الهمزة والألف نحو: (وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ) ^(٢٤)، (وَيَكَانَ اللَّهُ) ^(٢٥)، (وَيَكَانَهُ) ^(٢٦)، (مَلَجًا) ^(٢٧)، (مَتَكًا) ^(٢٨).

١. سورة الرحمن، الآية ٥٥.
٢. سورة هود، الآية ٤٠.
٣. سورة الأنعام، الآية ١٥١.
٤. سورة ص، الآية ٤٨.
٥. سورة الأعراف، الآية ٣٩.
٦. ظ: التيسير، الداني: ٣٥.
٧. سورة الكوثر، الآية ٣.
٨. سورة الإنسان، الآية ١٩.
٩. سورة المائدة، الآية ٦.
١٠. ظ: شرح الشاطبية، الطباع: ١١٤-١١٥، سراج القارئ، العذري: ١٤٨.
١١. سورة الأعلى، الآية: ٦.
١٢. سورة آل عمران، الآية: ١٥.
١٣. ظ: التيسير، الداني: ٥٧، سراج القارئ، العذري: ١٤٨.
١٤. سورة التوبة، الآية: ٦٥.
١٥. سورة القصص، الآية: ٨٢.
١٦. سورة القصص، الآية: ٨٢.
١٧. سورة التوبة، الآية: ٥٧.
١٨. سورة يوسف، الآية: ٣١.

الفصل السادس
في الرءاء

قال في شرح الشاطبية: (الأصل في الراء التفخيم)^(١)، والتوقيف يحتاج إلى سبب عكس اللام، وقد حكي الإجماع في التيسير وسراج القارئ على تفخيم كل راء وقعت بعد فتحت أو ضمة سواء حال بينها وبين نهايتها ساكن أو لم يحل وتحركت هي أي الراء بالفتح أو الضم أو سكنت^(٢) نحو: (حَذَرَ الْمَوْتِ)^(٣)، و: (يُرْدُّونَ)^(٤)، و(العسر) و(العسر) ولا تضر الكسرة العارضة قبل الراء بالتفخيم نحو قوله تعالى: (أَمْ اِزْتَابُوا)^(٥)، كما لا تضر الكسرة اللازمة إذا وقعت بعد الراء حرف استعلاء فهي رقيقة نحو (مرية)، و(شرعة)، و(فرعون)، و(أربة)، و(صبر)، و(أصبر)، و(انذر)، وكل راء مكسورة توقف سواء كانت كسرتها لازمة أم عارضة بلا خلاف في حال الوصل حكاها في التيسير وشرح الشاطبية^(٦).

وأما إذا كانت طرفا وهي مكسورة فإن حركتها رقققتها كالوصل، وإن وقفت بالسكون مثل: (لَيْلَةَ الْقَدْرِ)^(٧)، فإنك تقف بالتفخيم، إلا إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة عمالة فإنك ترققها في الوقف ك(نهر) في الأول و(نذير) في الثاني، و(شرر) في الثالث، والحاصل أن الأصل في الراء التفخيم، والترقيق يحتاج إلى سبب كما نص عليه شرح الشاطبية^(٨) عكس اللام - كما ستسمع إن شاء الله تعالى -

١. ظ: شرح الشاطبية، الطباع،: ١١٤-١١٥، سراج القارئ، العذري: ١٤٨.
٢. ظ: التيسير، الداني: ٥٧، سراج القارئ، العذري: ١٤٨.
٣. سورة البقرة، الآية: ١٩.
٤. سورة البقرة، الآية: ٨٥.
٥. سورة النور، الآية: ٥٠.
٦. ظ: التيسير، الداني: ٥٧، شرح الشاطبية، الطباع: ١١٦-١١٧.
٧. سورة القدر، الآية: ١.
٨. ظ: شرح الشاطبية، الطباع: ١١٥.



الفصل السابع
في اللام

اللام تغلظ عند ورش إذا تحركت بالفتح وكان قبلها ضادا أو ظاء أو طاء وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح أو سكنت نحو (الصلاة)، (فَيْضَلَبُ) ^(١) و(فصل)، (إذا أَظْلَمَ) ^(٢)، (ظلام)، (مَطَّلَعُ الْفَجْرِ) ^(٣)، والطلاق، والباقون يشبعون حيث وقفت، حكاة في التيسير ^(٤)، وأما إذا لم تحرك اللام بالفتح رقت سواء كانت مضمومة ك«ظلموا» أو مكسورة ك«ظلم» أو ساكنة نحو (فَظَلَلْتُمْ تَتَفَكَّهُونَ) ^(٥) وكذلك الثلاثة ترقق إذا كانت هذه الحروف مضمومة ك(ظلل) أو مكسورة ك(ظلال) و(عظلت) و(فصّلت).

وفي شرح الشاطبية أن الأصل في اللام الترقيق، والتفخيم يحتاج إلى سبب ^(٦)، وجوّزوا التفخيم والترقيق في قوله تعالى: (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى) ^(٧)، (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) ^(٨)، (عَبْدًا إِذَا صَلَّى) ^(٩)، لمكان الألف التي هي بصورة الياء وحرف الإطباق، وهو الصاد كما عليه ورش ^(١٠)، وأما (سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ^(١١)، فالترقيق لا غير - كما ستسمع في التيسير - وأجمعوا كما في التيسير وغيره على تفخيم اللام واشباعها في لفظ الجلالة مع الفتحة والضمة نحو: (قَالَ اللَّهُ) ^(١٢)، و(رُسُلُ اللَّهِ) ^(١٣)، (قَالُوا اللَّهُمَّ) ^(١٤)، وعلى ترقيها مع الكسرة نحو: (بِسْمِ اللَّهِ) ^(١٥)، و(الْحَمْدُ لِلَّهِ) ^(١٦)، وقال في التيسير: (لا خلاف في / ١٠ / ترقيق سائر اللامات سواء تحركت أو سكنت) ^(١٧)، هذه عبارته.

١. سورة يوسف، الآية ٤١.
٢. سورة البقرة، الآية ٢١.
٣. سورة القدر، الآية ٥.
٤. ظ: التيسير، الداني: ٥٨.
٥. سورة الواقعة، الآية ٦٥.
٦. ظ: شرح الشاطبية، الطباع: ١١٨.
٧. سورة القيامة، الآية ٣١.
٨. سورة الأعلى، الآية ١٥.
٩. سورة العلق، الآية ١٠.
١٠. ظ: جامع البيان في القراءات السبع، الداني: ١/٥٠٧.
١١. سورة الأعلى، الآية ١.
١٢. سورة آل عمران، الآية ٥٥.
١٣. سورة المائدة، الآية ١٢٤.
١٤. سورة الأنفال، الآية ٨.
١٥. سورة هود، الآية: ٤١.
١٦. سورة الفاتحة، الآية ١.
١٧. التيسير، الداني: ٥٨.

الفصل الثامن
في هاء الضمير للمذكر



حكى الإجماع في التيسير وغيره على أن المكسورة توصل بياء، نحو «به» و «مِنْ رَبِّهِ»^(١)، والمضمومة بواو نحو (لَهُ).. و(وجدَهُ) وذلك إذا تحرك ما قبلها ووصلها كذلك ابن كثير إذا سكن ما قبلها^(٢) نحو (عقلوه)، و(شروه)، و(بشروه)، و(أنزلناه)، و(اجتباها)، و(منه)، و(عنه)، و(فليصمه) هذا في المضمومة، ونحو (لأخيه)، و(أبيه)، و(أبويه)، و(إليه) في المكسورة، وأطبق الباقون على عدم الإشباع واختلاس الضمة والكسرة^(٣).
 أعلم^(٤) إن حمزة والكسائي يميلان كلما كان في الأسماء والأفعال من ذوات الواو والياء، أما ذوات الياء من الأسماء فنحو (موسى)، و(عيسى)، و(يحيى)، و(الموتى)، و(طوبى) و(كسالى)، و(سكارى)، و(النصارى)، و(يتامى)، و(فرادى)، و(بشرى)، و(ذكرى)، و(ضيزى) مما ألفه للتأنيث، وكذلك (الهدى)، و(العمى)، و(الضحى)، و(الزنا)، و(الربا)، و(مأواكم)، و(مثواه)، و(من الأفعال أتى)، و(سعى)، و(زكى) ونحوه، وأما ذوات الواو في الأسماء فنحو (الصفاء)، و(سبا)، و(عصى)، و(شقى)، و(أبأ أحد)^(٥)، و(من الأفعال نحو) (دعى رجلا)، و(بدا)، و(دنا)، و(عفى)، و(علا) والباقون على عدم الإمالة^(٦)، وتام الكلام في ذلك يطلب في محاله.

١. سورة البقرة، الآية ٣٧.

٢. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/٢٤٣-٢٤٤، التيسير، الداني: ٢٩-٣٠.

٣. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/٢٤١.

٤. من لفظة (إعلم) إلى نهاية الفصل الثامن سقط من الكتاب المطبوع (قواعد التجويد).

٥. سورة الأحزاب، الآية ٤٠.

٦. ظ: التيسير، الداني: ٤٦.



الفصل التاسع
في مخارج الحروف

وهي خمسة عشر مخرجا على المشهور^(١):
 أولها من أقصى الحلق، وهي: مخرج الهمزة والهاء.
 الثاني: وسط الحلق، وهو مخرج العين والحاء.
 الثالث: في أدناه وهو مخرج الغين والحاء.
 الرابع: مخرج القاف، وهو من أصل اللسان، وما فوقه من الحنك.
 الخامس: مخرج الكاف، وهو بعد مخرج القاف.
 السادس: مخرج الشين والجيم والياء، وهو مخرج وسط اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى.
 السابع: مخرج الضاد، وهو من أول حافة اللسان ويستطيل إلى ما يليه من الأضراس وأكثر الناس يخرجه من الجانب الأيسر.
 الثامن: مخرج اللام وهو من أقصى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع محاذة من الحنك الأعلى فوق الضاحك والنايب والرابعة.
 التاسع: مخرج النون، وهو فوق اللام قليلا.
 العاشر: مخرج الراء، وهو مخرج النون إلى ظهر اللسان قليلا فيخرج إلى مخرج اللام، وعند سيويه والفاء، أن مخرج النون والراء واللام واحد.
 الحادي عشر: مخرج الطاء والذال والطاء، فإنها تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.
 الثاني عشر: مخرج الظاء والذال، فإنها تخرج من طرف اللسان والثنايا العليا.
 الثالث عشر: مخرج الصاد والشين والزاي، فإنها تخرج من وسط اللسان وأطراف الثنايا العليا.
 الرابع عشر: مخرج الباء والميم والواو، فإنها تخرج من بين الشفتين.
 الخامس عشر: مخرج الفاء، فإنها تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.
 وربما زيد/ ١١ مخرجا آخر وهو مخرج الغنة، وهو الميم الساكنة والنون الساكنة، والتنوين، ومخرجهما من الخيشوم^(٢)، ولا عمل للسان فيها، والضابط في ذلك كله أن تسكن الحرف وتدخل عليه الهمزة وتصغي إليه، فحيث انقطع الصوت، كان ذلك مخرجه، وفي الجزرية ونحوها أن مخرج الألف والواو والياء الساكنين المجانس لها ما قبلها بأن انضم ما قبل الواو والكسر لما قبل الياء الجوف وهو الخلاء الداخلة في الفم، فلا موضع لها محقق، وأما إذا تحركت الواو والياء أو سكنتا ولم يجانسها ما قبلها كان لها مخرج محقق. كما تقدم - فكان لهما مخرجان^(٣).


١. جعلها سيويه ستة عشر مخرجا. ظ: كتاب سيويه: ٤/ ٣٢٤-٣٢٥.

٢. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ١٦٠.

٣. ظ: م. ن: ١/ ١٦٠.

A detailed black and white floral border with repeating patterns of flowers and leaves, framing the central content.A dark, intricate geometric ornament with a central diamond shape and symmetrical patterns, positioned at the top center of the page.

الفصل العاشر
في الضاد

A dark, intricate geometric ornament, identical to the one at the top, positioned at the bottom center of the page.

إعلم أن أهل الشام وأهل مصر ينطقون بالضاد ممزوجة بالبدال المفخمة والطاء المهملة، وخالفهم أهل العراق وأهل الحجاز فإنهم ينطقون بها رخوة شجرية ذات نقش وانتشار كما هو مقتضى مخرجها، وهذا الخلاف ثابت على قديم الدهر قد صُنّف في ذلك رسائل، فالشيخ على المقدسي^(١) صُنّف رسالة^(٢)، رجّح فيها ضاد العراقيين والحجازيين، فرد على الشيخ المنصوري في رسالة ألفها وكان فيما ردّ عليه به قوله: (إن المنطق بالضاد قريبة من الطاء ليس من طريقة أهل السنة المتبعة، وإنما هو في طريق الطائفة المبتدعة)^(٣). ولعلّ السر في ذلك أن مصر والشامات ما قام بها مع أعراض أهلها عن أهل بيت العصمة عليهم السلام، وقد سمعوا قوله: (أنا أفصح من نطق بالضاد)^(٤)، فاخترعوا ما اخترعوا ولنا على المختار وجوه:

الأول: إنّ الضاد على ما يقولون حرف أشدّ شديد لأن كانت ممزوجة في شديدين، والطاء والبدال مع إجماعهم على أنها من حروف الرخوة، قد اعترف بعضهم بأنّ ضادهم مخالفة لقواعدهم، لكنهم أخذوها عن مشايخهم.

الثاني: إنّ الفقهاء من الفريقين تعرضوا لحكم من يبدل الضاد طاء لأن الصوت فيها ملتبس، فكانت شبيهة بالطاء. قال راجزهم^(٥):

والضاد والطاء لقرب المخرج قد يؤذنان بالتباس المنهج

١. هو الشيخ علي بن محمد بن غانم المقدسي، وعرف بـ(ابن غانم) وهو جده السابع، ولقب بـ(المقدسي) نسبة إلى بيت المقدس، ولد في القاهرة سنة (٩٢٠هـ)، له من المصنفات: أوضح الرمز على نظم الكنز، ردع الغائب عن صلاة الغائب، تعليقات على الأشباه والنظائر وغيرها توفي في القاهرة سنة (١٠٠٤هـ). ظ: معجم المؤلفين، كحالة: ٧/ ١٩٥، هدية العارفين، إسماعيل باشا: ١/ ٧٥٠.

٢. هي (بغية المرتاد لتصحيح الضاد)، بتحقيق الدكتور محمد جبار الميعيد، نشرت في مجلة المورد، مجلد (١٨) العدد (٢) لسنة ١٩٨٩م.

٣. ظ: بغية المرتاد في تصحيح الضاد، المقدسي: ١٢٤-١٢٥، بحث منشور في «المورد» (مجلة)، مجلد (١٨)، العدد (٢)، الصوت وماهيته والفرق بين الضاد والطاء، الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء: ٩٣.

٤. ظ: بغية المرتاد في تصحيح الضاد، المقدسي: ١٢٤، بحث منشور في «المورد» (مجلة)، مجلد (١٨)، العدد (٢).

٥. الراجز محمد بن عتيق التجديبي الأزدي وقالها في كتابه (الدرر المكلفة في الفرق بين الحروف المشكّلة). ظ: بغية المرتاد في تصحيح الضاد، المقدسي: ١٢٧.

وقال الآخر^(١):

ويكثر التباسها بالضاد إلا على الجهابذ النقاد

وقال السخاوي^(٢): (ميزة في الإيضاح عن ظاء وفي أظللن وفي غيض يشتهان).

وقال الجزري^(٣):

والضاد باستطالة ومخرج مَيِّز في الظاء وكلها نجى

وقال ابن أم القاسم^(٤): (اشتد شبهة له وعسرت التفرقة بينهما واحتيج إلى الرياضة

التامة).

وقال المقدسي: (أهل مكة ومن والها من الحجاز إنما ينطقون بالضاد شبيهة

بالظاء المعجمة)^(٥)، والمخرج المنصوص عليه للضاد ليس إلا الضاد الشبيهة بالظاء،

لا الضاد الطائية، وقد جعلت العرب في قوافي الشعر الضاد في مقابلة الظاء، وفي

الجعبري^(٦): (والضاد أخو الظاء في كلِّ الحالات، وبلاستطالة خولف الحرفان)^(٧)، وقال

الخليل: (إنها شجرية)^(٨) ولا يتأتى / ١٢ / ذلك إلا إذا كانت شبيهة بالظاء لأن الضاد

الطائية لا تمر [بشجر]^(٩) الفم - أعني الأضراس - بل من سقف الحلق إذ لا استطالة

في الضاد الشامية، وإنما هي في الضاد العراقية، ومعنى استطالتها أنها ممتدة من حافة

١ . للراجز ذاته ظ: م. ن: ١٤٧ .

٢ . ذكرها السخاوي في عمدة المفيد. ظ: م. ن.

٣ . ذكرها الجزري في مقدمته المشهورة في التجويد. ظ: م. ن: ١٢٨ .

٤ . قول الشيخ بدر الدين المعروف بابن أم قاسم في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة.

وللضاد كالظلال جوده فارقا بمخرجه مع وصفه المتعدي

ظ: م. ن: ١٢٨ .

٥ . ظ: م. ن: ١٢٧ .

٦ . في الأصل (الجعفري).

٧ . ظ: بغية المرئاد في تصحيح الضاد، المقدسي: ١٢٢-١٢٣ .

٨ . ظ: العين، الفراهيدي: ١/٥٣ .

٩ . في الأصل: (لا تمر شجر).

اللسان إلى مخرج اللام من دون أن تضرب بسقف الحلق^(١)، وقد نقل شيخنا البهائي^(٢)، فيما حكى عنه أن أبا عمرو وابن العلاء، وهو إمام في اللغة، أنه قال: إن الضاد والطاء حرف واحد متحد ولا فارق بينهما^(٣)، وأقام على ذلك أدلة وشواهد والغرض التقريب لا الموافقة.

الثالث: إن سبويه فيما حكى عنه لولا الإطباق لصارت الطاء دالا، وإذا فحمت الدال صارت ضادا^(٤) مصرية، ومثله ابن الجزري في التمهيد قال: (التاء إذا فحمت صارت طاء والطاء المصرية دالا مفخمة)^(٥).

الرابع: إن من صفاتها النفخ والتفشي، ولا نفخ ولا تفشي في ضادهم، ومعنى التفشي انتشار خروج الريح وانبساطه، ومعنى النفخ خروج الريح، ولا ريب أن الضاد العراقية يخرج معها ريح منتشر.

١. اختلفَ في صوت الضاد عند علماء العربية قديما وحديثا من حيث مخرجها وصفاتها، إلا أنهم اتفقوا على أنها لم يُنطق بها غير العرب، وذكر الدكتور إبراهيم أنيس أن المصريين ينطقونها شبيهة بالدال، ولا تختلف عنها في سوى أن الضاد أحد أصوات الإطباق، فالضاد الأصلية كما وُصفت في كتب القراءات أقل شدة مما تنطق بها الآن، إذ معها ينفصل العضوان المكونان للنطق انفصالا بطيئا نسبيا، ترتب عليه أن حل محل الانفجار الفجائي انفجار بطيء.

في حين وصفها برجستراسر بأن الضاد الحديثة شديدة عند أكثر أهل المدن، وهي رخوة عند أكثر البدو، وليس نطقها عندهم نفس لفظها القديم، لأن مخرج الضاد من حافة اللسان ومنهم من جانبه الأيسر أو الأيمن، ومن يذكرها أنها تنطق من كليهما، وعلى هذا سيكون مخرجها قريبا من مخرج اللام، الذي هو أيضا حافة اللسان، وهذا مما يجعلها تشبه اللام من بعض الوجوه، والفرق بينهما هو أن الضاد من الحروف المطبقة كالضاد، وأنها من ذوات الدوي، واللام غير المطبقة صوتية محضة.

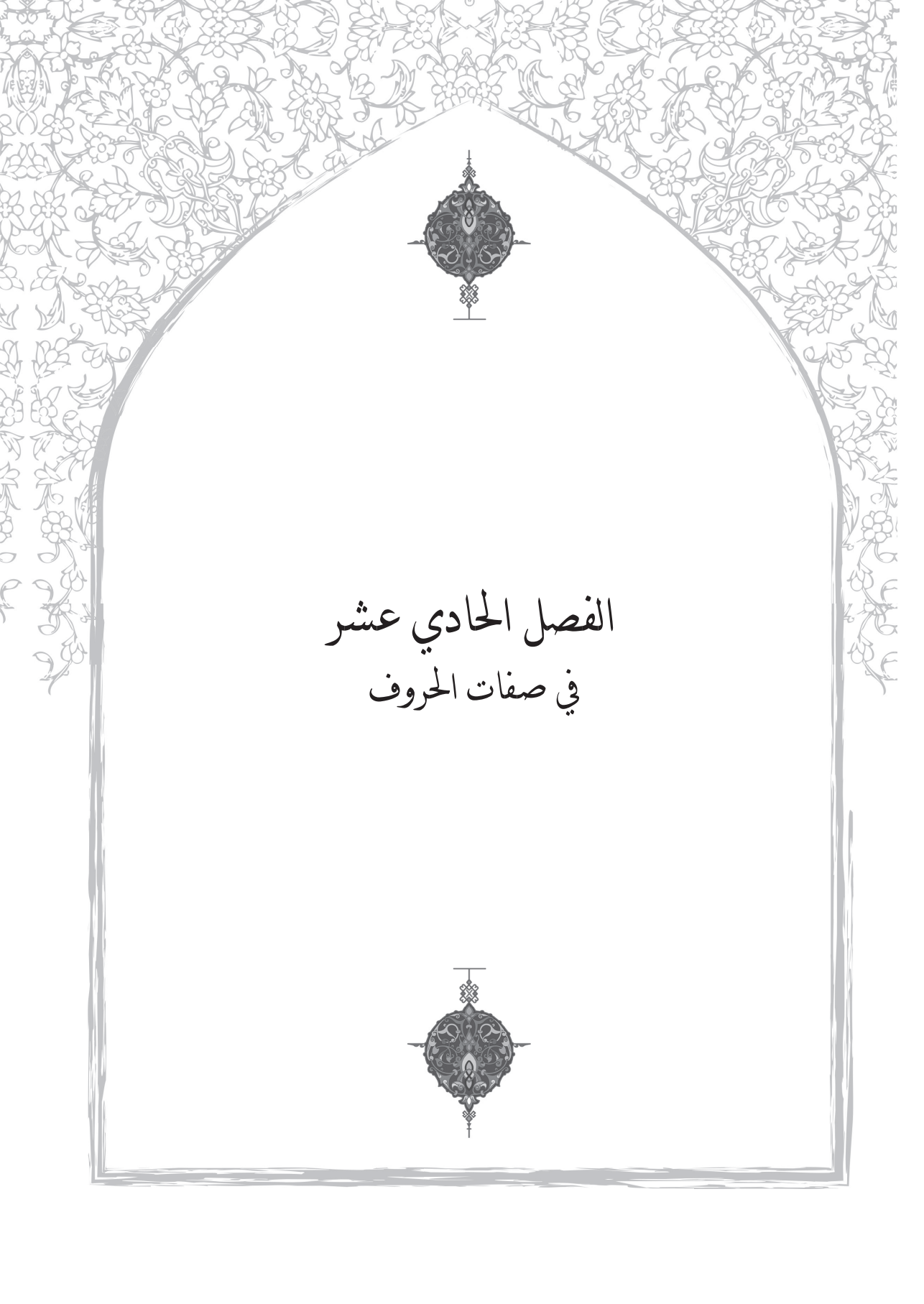
ظ: الأصوات اللغوية/ د. إبراهيم أنيس: ٤٦، التطور النحوي، برجستراسر: ١٨.
٢. هو الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي الحارثي الهمداني، نسبة إلى الحارث الهمداني الذي كان من أصحاب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، وخاصته، وذكر السيد علي خان بن معصوم المدني، أنه ولد سنة (٩٥٣هـ)، وقد ساح في أرض الله ثلاثين سنة طلبا للعلم، فأقام في أصفهان من بلاد فارس وكتب فيها أكثر كتبه ومصنفاته، توفي سنة (١٠٣١هـ)، بأصفهان، ونقل قبل دفنه إلى طوس ودفن في داره قرب الحضرة الرضوية.

ظ: الرسالة الرجالية، الكلبي: ٤٦٩/٢، الحدائق الندية، ابن معصوم المدني: ٩٦/١-٩٧.

٣. ظ: الصوت وماهيته، الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء: ٨٥-٨٦.

٤. ظ: كتاب سبويه: ٤/٣٢٧.

٥. ظ: التمهيد، ابن الجزري: ١٣٠-١٣١، و١٤٤-١٤٥.

A decorative border with a repeating floral and vine pattern surrounds the central text. At the top and bottom center of the page are two identical, intricate, dark-colored geometric ornaments with a central diamond shape and symmetrical patterns.

الفصل الحادي عشر
في صفات الحروف

أعلم أن لكل حرف خمس صفات راجعة إلى الذات، فحروف الجهر (أ ب ج د ذ ر ز ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ي)، ومجموعها تسعة عشر حرفاً سميت بذلك لأنه يجهر بها عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها وضع النفس أن تجري معها^(١)، وحروف الهمس (ت ث ح خ س ش ص ه ز ك) يجمعها شطر بيت الجزرية مهموسها (فحثه شخص سكت)^(٢)، وحروف لشدّة: (أ ب ت ح د ط ق ك) يجمعها قولك: (أجدت طبقك)^(٣)، وسميت بذلك لأنها تمنع جريان الصوت والنفس معها^(٤) لأنها قريبة في مواضعها فلزمته الشدّة كما في دال «اقعد»، وباء «اضرب»، وحروف الرخاوة: (ت ح خ س ش ص ض ط ع غ ف و ه ي)^(٥)، سميت بذلك للينها، وجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق وضعف الاعتماد عليها^(٦) في سين أجلس وشين افرش، وحروف التوسط بين الشدّة والرخاوة: (ل ن ع م ر) يجمعها قولك: (لم نرع) أو نقول: (لن عمر) وسميت بذلك لأنها إذا نطق بها لم يجز النفس معها جريان مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة^(٧)، وحروف الاستفال: (أ ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن و ه ي)^(٨)، سميت بذلك لتسفلها وانخفاض اللسان عن النطق عن الحنك، وحروف الإطباق: (ص ض ط ظ)^(٩)، سميت بذلك لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الأعلى عند النطق فحروف الاستعلاء أقوى الحروف وأقواها حروف الإطباق، ومن ثم منعت الإمالة لاستحقاقها للتفخيم المنافي للإمالة، وحروف الانفتاح: (أ ب ث ج ح

١. ظ: كتاب سيبويه: ٤/ ٣٢٥.

٢. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ١٦١.

٣. ظ: م. ن: ١/ ١٦١.

٤. ظ: كتاب سيبويه: ٤/ ٣٢٦.

٥. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ١٦١.

٦. ظ: كتاب سيبويه: ٤/ ٣٢٦.

٧. ظ: م. ن: ٤/ ٣٢٦.

٨. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ١٦١.

٩. ظ: م. ن: ١/ ١٦١.

خ ر ز س ش ع غ ق ك ل م ن و هـي^(١)، سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينها عند النطق بها، وحروف الاندلاق / ١٣ / : (ل د ن ب م ف)^(٢)، والذلق في اللغة الطرف^(٣) سميت بذلك لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة أي طرفيها، وحروف الاصمات: (أ ت ث ج ح خ د ذ ر س ش ص ض ع غ ق ك و هـي)، والاصمات لغة المنع وسميت به لأنه لا يجوز أن يجتمع منها أربعة حروف في كلمة واحدة ولا خمسة أصول وبعبارة أخرى كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصول لا أن يكون في تلك الكلمة مع الحروف المصمتة حروف من حروف المذلقة، ولهذا قالوا أن «عسجد» أعجمي لكونه رباعياً وليس فيه حرف الاندلاق^(٤)، إذ عرفت هذا.

فاعلم أن الألف لها الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والاصمات، والباء كذلك، والتاء لها الهمس، والأربعة الباقية، والجيم كالألف والحاء لها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات، والحاء لها الهمس والرخاوة، والأربعة الباقية للألف والراء لها الجهر والرخاوة بين الشدة والاستفال والانفتاح والاندلاق، والزاي كالذال والسين لها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات، والشين كالسين والصاد لها الهمس والرخاوة والاستفال والإطباق والاصمات، والضاد كالصّاد والطاء، لها الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والاصمات، والطاء لها الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق والاصمات، والعين لها الاستعلاء والانفتاح والجهر والاصمات، وهي متوسطة بين الشدة والرخاوة، والغين لها الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق والاصمات، والفاء لها الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والاندلاق، والقاف لها الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والاصمات، والكاف لها الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والاصمات، واللام لها الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة، والاستفال، الانفتاح، الاندلاق، والميم

١. ظ: ن. ١ / ١٦١.

٢. ظ: العين، الفراهيدي ١ / ٥٤ (مقدمة المؤلف).

٣. ظ: لسان العرب، ابن منظور ٥ / ٥٤ (ذلق).

٤. ظ: العين، الفراهيدي ١ / ٤٨، (مقدمة المؤلف).

لها الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال، والانفتاح والانذلاق، والنون لها الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال والانفتاح والانذلاق، والواو لها الجهر والرخاوة والاستفال، والانفتاح والاصمات، والهاء لها الهمس والرخاوة والانفتاح والاصمات، والياء لها الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح.

الفصل الثاني عشر
في الوقوف

أجودها التام ثم الحسن ثم الجائز كما في الذكرى وجامع المقاصد والروض والمدارك^(١)، وفيها وفي مجمع البرهان، أن الوقف لا يتعين في موضع بل متى شاء وقف ومتى شاء وصل، وحكي في مجمع البرهان إجماع الصحابة على عدم وجوب وقف في القرآن قال: (وما ذكره القراء واجباً أو قبيحاً لا يعنون به المعنى الشرعي)^(٢)، وكذا قال في الروض^(٣)، ونسبه إلى محققهم وأنت ستسمع كلامهم، وفي النلفية / ١٤ / والفوائد المليّة يستحب الوقف عند فراغ النفس، وفي الأخير ولو كان من الوقوف الممنوعة^(٤)، وفي كشف اللثام، يجوز الوقف على كل كلمة إذا قصر النفس، وإذا لم يقصر على غير المضاف ما لم يكثر فيخلّ بالنظم بالأسماء المعدودة^(٥)، وقالوا أن الوقف التام هو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى، والوقف الحسن ماله تعلق به من حيث اللفظ فحسب، كالحمد لله، والوقف الكافي ماله تعلق به من حيث المعنى فحسب^(٦) كقوله تعالى: (لَا رَيْبَ فِيهِ)^(٧)، وقوله تعالى: (مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ)^(٨)، والوقف التام في الفاتحة أربعة، على آخر البسملة، وعلى (الدين) و (نستعين) و (الضالين) والوقف الحسن عشرة على (الرحمن) و (الجلالة) و (العالمين) و (الرحمن) و (الرحيم) و (نعبد) و (المستقيم) و (عليهم) الأولى و (عليهم) الثانية^(٩)، والذي رجحه المجلسي (رحمه الله) أن هذه الوقوف من مصطلحات المتأخرين، ولم تكن في الصدر الأول^(١٠)، قلت: وهو كذلك؛ لأن متأخريهم قالوا: إن جميع القرآن

١. ظ: الذكرى، الشهيد الأول: ٢/٢٧١، جامع المقاصد، الكركي: ٢/٢٧١، الروضة البهية، الشهيد

الثاني: ٣/٣٦١، مدارك الأحكام، محمد علي العاملي: ٣/٣٦١.

٢. لم اعثر على الكتاب.

٣. ظ: الروضة البهية، الشهيد الثاني: ١/٢٠٨.

٤. ظ: رسائل الشهيد الأول (النلفية): ٢٠١، الفوائد المليّة، الشهيد الثاني: ١٨٨.

٥. ظ: كشف اللثام، الفاضل الهندي: ٤/٥١.

٦. ظ: التمهيد، ابن الجزري: ١٧٩، ١٨٣، ١٨٦.

٧. سورة البقرة، الآية: ٢.

٨. سورة الأنفال، الآية: ٣.

٩. ظ: رسائل الشهيد الأول (النلفية): ٢٠١.

١٠. ظ: بحار الأنوار، المجلسي: ٨٢/٤٧٣-٧٧٤.

خمسة آلاف وثمانية وعشرين وقفاً، وقالوا: إنّ منها عشرة تسمى وقف غفران، ورووا عنه عليه السلام: أنه قال: من ضمن لي أن يقف على عشرة مواضع ضمننت له الجنة، وعدّوها^(١) ولا حاجة لنا إلى ذكرها لأنها كانت كحديثها مختلفة، وجعلوا الوقوف الواجبة في القرآن ثلاثة وثمانين وقفاً، وعدّوا منها الوقف على لفظ الجلالة في قوله تعالى: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)^(٢)، وهو معلوم البطلان عندنا^(٣)، وروا عن الإمام أبي منصور أنه جعل الوقف الحرام ثمانية وخمسين وقفاً، وقال من وقف على واحد منها كفر^(٤)، وجعل منها الوقف على (صِرَاطَ الَّذِينَ)^(٥)، وعلى (مُلْكِ سُلَيْمَانَ)^(٦) إلى آخر ما زخرفوه.

١. ظ: جواهر الكلام، الشيخ محمد حسن النجفي: ٣٩٥/٩.

٢. سورة آل عمران، الآية ٧.

٣. ظ: جواهر الكلام، الشيخ محمد حسن النجفي: ٣٩٥/٩.

٤. ظ: م. ن. ٣٩٥/٩.

٥. سورة الفاتحة، الآية ٧.

٦. سورة البقرة، الآية ١٠٢.



سپاس



تتميم^(١):

قد نصّوا على استحباب ترقيق الهمزة في «أعوذ» وتنعيم العين وتلينها وكذلك ترقيق الهمزة في «إهدنا» و«الحمد» إذا ابتدأ به، و«الله» عند الابتداء أيضا لما في التفخيم من كمال الشدة لمجاورتها العين والهاء في الأولين ولمجاورتها اللام التي هي من المتوسطة المجاورة للهاء في الثاني ولمجاورتها اللام المفخمة في لفظ الجلالة، والحاصل أنهم نصّوا على أن الهمزة ترقق سواء جاورها مفخم أم مرقق أم متوسط، فلا يختص ذلك بمجاورة الأحرف المذكورة، ويستحب شنشنة الشين في الشيطان، وما كان مثلها، وطنطنة الطاء من الشيطان أيضا، وتعطيش الجيم، وفي كل موضع ساكنة كانت أم متحركة، بمعنى المحافظة على الجهر الذي في الباء ولثلا تشته بالفاء والألف الساكنة، إذا وقعت بعد^(٢) حرف مستفل كالياء والتاء والجيم والحاء، رقت، وإن وقعت بعد حرف مستفل فخمت، وكذلك إذا وقعت بعد الراء لأنه يشبه حرف الاستعلاء، لأنها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حرف الاستعلاء.

والحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده.

وقد فرغ من كتابة هذه الرسالة أقلّ المشتغلين في المشهد الغروي أحمد ابن سيد حبيب زوين^(٣) الحسيني الأعرجي النجفي في سنة (١٢٣٤ هـ)

١. في (قواعد التجويد) المطبوعة هناك سقط كثير في التتميم، وسماه (التتمة).

٢. في الأصل (إذا بعد وقعت حرف).

٣. هو السيد أحمد بن حبيب بن أحمد بن مهدي بن محمد بن عبد العلي بن زين الدين، حتى يصل نسبه إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام)، ولد في الرماحية سنة (١١٩٣ هـ)، وهو عالم أديب هاجر إلى النجف يافعا، وقرأ على علمائها حتى حصلت عنده ملكة الاجتهاد، وشغف بطريقة الصوفية، رحل إلى إيران سنة (١٢٣٢ هـ)، وأقام في طهران بمدرسة الصدر يعلم فيها علوم العربية، له مؤلفات منها: رحلة إلى خراسان والرحلة الحجازية، ورائق المقال في فائق الأمثال، توفي بالنجف سنة (١٢٦٧ هـ).

ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٩٢-٩٣.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

١. الإتيان في علوم القرآن، تأليف جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته محمد سالم هاشم - دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
٢. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيذان، لأبي منصور الحسن ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ فارس الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي - مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي - ط ١، ١٤١٠هـ.
٣. الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، ١٩٩٩م.
٤. الأصول من الكافي، تأليف أبي جعفر محمد بن الحسن الكليني (٣٢٨هـ - ٣٢٩هـ) صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٣، ١٣٨٨هـ.
٥. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه السيد حسن الأمين، مؤسسة التاريخ العربي، دار التعارف للمطبوعات، ط ٥، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
٦. بحار الأنوار، العلامة الحجة فخر الأمة المولى محمد باقر المجلسي (قدس سره) (ت ١١١٠هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط ١ (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
٧. البديع، ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: أ.د. جايد زيدان مخلف، جمهورية العراق، ديوان الوقف السني مركز البحوث والدراسات الإسلامية، (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
٨. بغية المرتاد في تصحيح الضاد، تأليف علي بن محمد بن قاسم المقدسي، تحقيق: د. محمد جبار المعبيد، مجلة المورد، مجلد ١٨، العدد ٢، بغداد.
٩. البيان في تفسير القرآن، الإمام السيد أبو القاسم الخوئي، مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٤١٠هـ ١٩٨٩، منشورات دار العلم للسيد الخوئي في النجف الأشرف.
١٠. التبيان في تفسير القرآن، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، قدم له الشيخ أغابزرك الطهراني، منشورات مكتبة الأمين - النجف الأشرف، العراق، المطبعة العلمية في النجف الأشرف، (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م).
١١. تمة المنتهى في تاريخ الخلفاء، تأليف الشيخ عباس القمي، تعريب نادر القمي، الدار الإسلامية، بيروت، لبنان، ط ١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

١٢. التجديد في الإلتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار الأنبار (١٤٠٧هـ/١٩٨٨م).
١٣. التجويد والأصوات، د. إبراهيم نجا، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٧٢م.
١٤. تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، للإمام جمال الدين أبي منصور الحسن بن المطهر المعروف بالعلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، إيران، مطبعة اعتماد، ط ١، ١٤٢٠هـ.
١٥. تذكرة الفقهاء، تأليف العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، مطبعة نهر، ط ١، ربيع الأول ١٤١٤هـ.
١٦. التطور النحوي، برجستراسر، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).
١٧. تكملة أمل الأمل، السيد حسن الصدر، تحقيق السيد أحمد الحسيني، باهتمام السيد محمود المرعشي، دار الأضواء، بيروت، لبنان، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
١٨. التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين أبي الخير محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، / تحقيق غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ١ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
١٩. التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو بن سعيد الداني، عني بتصحيحه أو توبرتزل، أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثني، بغداد، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م.
٢٠. جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٣٧٢-٤٤٤هـ)، تحقيق أ. عبد الرحيم الطرهوني، د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
٢١. جامع المقاصد في شرح القواعد، تأليف المحقق الحلي (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط ٢، ١٤١٤هـ.
٢٢. جواهر الكلام في شرح الإسلام، تأليف الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ)، نهض بمشروعه الشيخ علي الآخوندي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٧، ١٣٩٢هـ.
٢٣. الحجة في علل القراءات السبع، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

ط ١ (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).

٢٤. الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، السيد علي خان المدني (ت ١١٢٠هـ)، حققه وعلق عليه السيد حسين الخاتمي، الناشر مهر تهران، ط ١، ١٣٨٨هـ.

٢٥. الدروس الشرعية في فقه الإمامية، تأليف شمس الدين محمد بن مكّي العاملي (الشهيد الأول)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، ١٤١٧هـ.

٢٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تأليف محمد حسن نزيل سامراء الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ١ (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

٢٧. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، تأليف الشهيد الأول محمد بن جمال الدين العاملي الجزيني (٧٣٤-٧٨٦هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، مطبعة ستارة، ط ١، محرم ١٤١٩هـ.

٢٨. الرسائل التسع، تأليف المحقق الخلي أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (٦٠٢-٦٧٦هـ)، تحقيق رضا الاستادي، نشر مكتبة آية الله العظمي المرعشي، قم، إيران، ط ١، ١٤١٣هـ.

٢٩. رسائل الشهيد الأول، للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي الشهير بالشهيد الأول، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قسم إحياء التراث الإسلامي، مطبعة الإعلام الإسلامي، ط ١، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م).

٣٠. رسائل المحقق الكركي (المجموعة الأولى)، تأليف الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد الحسون، إشراف السيد محمود المرعشي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة الخيام، قم، ط ١، ١٤٠٩هـ، (المجموعة الثانية)، ط ١، ربيع ١٤١٢هـ.

٣١. الرسالة الرجالية، لأبي المعالي محمد بن محمد بن إبراهيم الكلّباسي، تحقيق محمد حسين الدرايتي، مطبعة دار الحديث، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٣٢. رسالة في قواعد التلاوة، للشيخ كمال الدين الطائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م).

٣٣. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني، الدار الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٤١١هـ / ١٩٩١م).

٣٤. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، الشيخ زين الدين العاملي (الشهيد الثاني)، تحقيق مجمع الفكر الإسلامي، قم، مطبعة شريعت، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٣٥. سراج القارئ المبتدئ، علي بن عثمان القاصح العذري، مصر، مطبعة الاستقامة، ط١ (١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م).
٣٦. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (المحقق الحلي) (ت ٦٧٦هـ)، إخراج وتعليق عبد الحسين محمد علي البقال، انتشارات دار التفسير، قم، إيران، مطبعة شريعت، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
٣٧. شرح الشاطبية، علي محمد الطباع، مطبعة علي صبيح، مصر، ١٣٧٢هـ.
٣٨. الصوت وماهيته والفرق بين الضاد والطاء، الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (١٣١٠-١٣٦٦هـ)، دراسة وتحقيق خليل إبراهيم المشايخي، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٢م).
٣٩. العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥هـ)، حققه وقدم له د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، نشر وتوزيع مؤسسة المنار العراقية في النجف الأشرف، ط ٢، (د.ت).
٤٠. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ود. مهدي المخزومي، مطبعة باقري، قم، ط ١، ١٤١٤هـ.
٤١. غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، عني بنشره براجستراسر، مطبعة الخانجي، (١٣٥١هـ / ١٩٣٢م).
٤٢. الفوائد والفوائد، تقريرات آية الله السيد محمد جواد العاملي (ت ١٢٢٦هـ)، تحقيق الأستاذ الدكتور عبد الأمير كاظم زاهد، العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط ١ (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).
٤٣. فقه اللغة العربية، د. كاصد ياسر الزيدي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
٤٤. فن التجويد، عزت عبيد الدعاس، مكتبة ربيع بحلب، ط ٣، (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م).
٤٥. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عباس القمي، تحقيق ناصر باقري بيدهندي، ١٣٨٥هـ.
٤٦. الفوائد المدنية، المولى محمد أمين الاسترابادي (ت ١٠٣٣هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٤٧. الفوائد الملية لشرح الرسالة النغلية، زين الدين الشهيد الثاني، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٤٨. قواعد الأحكام، تأليف أبي منصور بن المطهر الحلي (٦٤٨-٧٢٦هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤١٣هـ.
٤٩. قواعد التجويد، تأليف السيد محمد الجواد العاملي (صاحب مفتاح الكرامة)، نشره وضبطه على النسخة المخطوطة محمد جواد محمد رضا العاملي، مطبعة النجف، النجف الأشرف، (١٣٧٥هـ/١٩٥٦م).
٥٠. قواعد التلاوة وعلم التجويد، فرج توفيق الوليد، دار سعيد بن جبير، مطبعة ثامن الحجج عليه السلام، ط ١، ١٤٢٦هـ.
٥١. كتاب التجويد، تأليف تركمان دروازة، محلة قريستايه حوض والي مسجد أهلي، مطبوعة محبوب، الطابع برقي أهلي من كتب المكتبة القادرية العامة ببغداد.
٥٢. الكتاب، تأليف سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت، لبنان، (د.ت).
٥٣. الكرام البررة (القسم الثالث)، أغابزرك الطهراني، (١٢٩٣-١٣٨٩هـ)، تحقيق وتعليق حيدر محمد علي البغدادي، خليل النايبي، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إيران، قم، ط ١، ١٤٢٧هـ.
٥٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي.
٥٥. كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء، تحقيق مكتب الإعلام الإسلامي، فرع خراسان، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٥٦. كشف اللثام عن قواعد الأحكام، الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني المعروف بـ(الفاضل الهندي) (١٠٦٢-١١٣٧هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، ١٤٢٢هـ.
٥٧. كفاية المستفيد في فن التجويد، محيي الدين عبد القادر الخطيب، مكتبة النهضة، بغداد، ط ٦، (د.ت).
٥٨. لسان العرب، العلامة ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ٢ (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
٥٩. المبسوط في فقه الإمامية، تأليف شيخ الطائفة الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-

- ٤٦٠هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٦٠. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، السيد محمد علي الموسوي العاملي (ت ١٠٠٩هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، مشهد المقدسة، مطبعة قم، ط ١، ١٤١٠هـ.
٦١. المدخل إلى علم الأصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
٦٢. المدخل إلى علم التجويد، تأليف الاستاذ عبد الودود الزراري، الأردن، عمان، ط ١، ١٩٨٥م.
٦٣. مسالك الافهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (٩١١-٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، إيران، قم، مطبعة عترة، ط ٢، ١٤٢٥هـ.
٦٤. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، للإمام المبارك بن الحسن الشهرزوري (٤٦٢-٥٥٠هـ)، تحقيق عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
٦٥. المعبر في شرح المختصر، تأليف نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن (المحقق الحلي)، (ت ٦٧٦هـ)، حجري منشورات مجمع الذخائر الإسلامية، قم، إيران، (د.ت).
٦٦. معجم الصوتيات، ا.د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، جمهورية العراق، ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
٦٧. معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).
٦٨. معجم المطبوعات العربية والمعربة، عني بجمعه يوسف اليان سركيس الدمشقي، دار صادر، بيروت، مطبعة سركيس بمصر، (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م).
٦٩. المقاصد العلية في شرح القواعد، تأليف الشيخ علي بن الحسين الكركي (المحقق الثاني)، (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط ٢، رمضان ١٤١٤هـ.
٧٠. منتهى الطلب في تحقيق المذهب، للعلامة الحلي، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، طباعة مؤسسة الطبع والنشر التابعة للإستانة الرضوية، مشهد، ط ١، ١٤١٩هـ.
٧١. منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، د. علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ط ١، ١٩٨٦م.

٧٢. الموضح في التجويد، عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١هـ)، تحقيق غانم قدوري الحمد، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٩٠م.
٧٣. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، قدم له الأستاذ علي محمد الطباع، خرج آياته الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
٧٤. نهاية الأحكام في معرفة الأحكام، تأليف العلامة بن المطهر الحلي، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ط ١، المحققة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
٧٥. هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م.
٧٦. الوافية في أصول الفقه، للفاضل التوني المولى عبد الله بن محمد البشروي الخراساني (ت ١٠٧١هـ)، تحقيق السيد محمد حسين الرضوي الكشميري، مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة باقري، ط ٢، ١٤١٥هـ.
٧٧. الوجيز في أحكام التجويد، تأليف محمد إبراهيم أبو فراخ، مكتبة الفلاح مطابع القبس التجارية، بيروت، لبنان، ط ٢، (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).



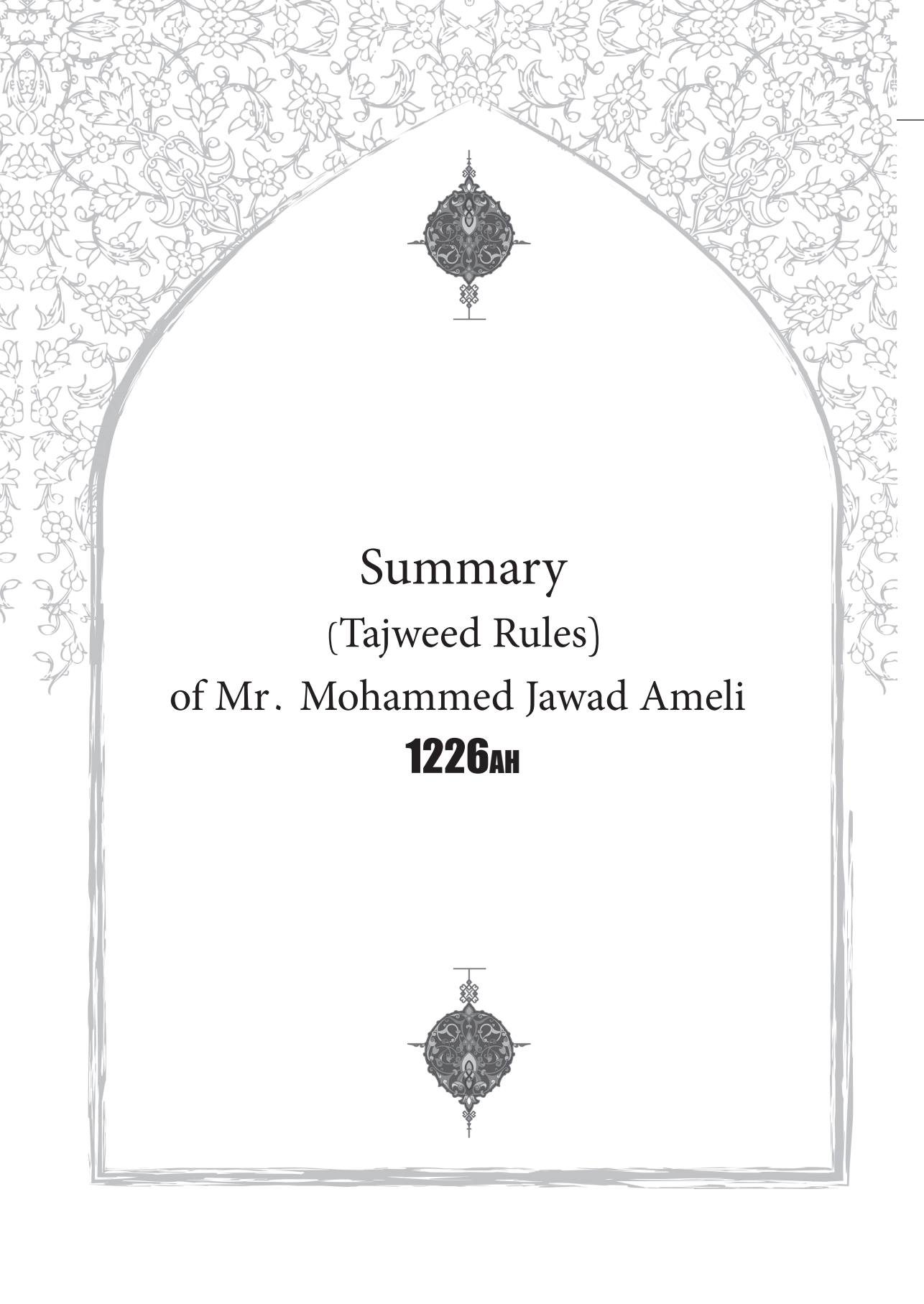
ملخص رسالة (قواعد التجويد)

للسيد محمد الجواد العاملي (المتوفى سنة ١٢٢٦هـ)



تضمنت الرسالة اثني عشر فصلاً الفصل الأول تناول فيه المؤلف الإدغام وأقسامه وتعريف كل قسم فيه، أما الفصل الثاني فكان في المد وقد عرّف به في اللغة والاصطلاح، وعدّد أقسامه، في مدّ الحجز والعدل والتمكين وغيرها ، في حين كان الفصل الثالث في حال الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة وإبدالهما ألفاً أو إبقائهما على حالهما، أما الفصل الرابع فقد خصّصه للهمزة عندما تكون فاء الكلمة، وبين أحكامها من حيث التسهيل والتخفيف وأوضح بعض مواضع الاستثناء في الحالين السابقين ، وكان الفصل الخامس في الهمزة كذلك من حيث حركتها وإلقائها على الساكن قبلها وتحريكه بحركتها وإسقاطها من اللفظ وبيان أحكام كل قاعدة منها، وجعل الفصل السادس في الراء من حيث التفخيم والترقيق، وأوضح مواضعها، وكان الفصل السابع قد خصّص باللام من حيث تغليظها وتفخيمها وترقيقها، وأصل ذلك فيها وانحيازها عن ذلك الأصل إلى صفاتها الأخرى ، وتناول الفصل الثامن هاء الضمير وأحكامها من حيث التسكين والإمالة في الأسماء المقصورة والأفعال المعتلة الآخر ، وخصص الفصل التاسع لمخارج الحروف وولادتها واقتراب بعض الأصوات من بعضها والعلاقة بينها وأثر ذلك فيها ، فيما خصص الفصل العاشر في صوتي الضاد والطاء وكيفية نطقهما ، أما الفصل الحادي عشر فقد خصّصه السيد العاملي لصفات الحروف، أما الفصل الثاني عشر (الأخير) فكان في أنواع الوقف، وقسمها على الوقف التام وهو أجودها ثم الوقف الحسن ثم الجائر.

The letter twelve chapters the first chapter dealt with the author slurring and its divisions and defining each in it, either Chapter II was in tide has been known in the language and terminology, and the number of sections, in Almed booking and Justice and Empowerment and other, while the third chapter in the event Alhmzatan Almtlasqtin In one word and change alefe or keep them intact, the fourth chapter was devoted to connecting when fulfilling the word, and the provisions of the terms of the facility and mitigation and explained some places the exception in both cases the former, and was fifth chapter in Hamza also in terms of the movement and dumping of the static before and move Punctuation and dropped from pronunciation and statement provisions of each base them, and make the Chapter VI in Alra terms of aggrandizement and attenuation, and explained their positions, and was Chapter VII has been allocated allam terms magnification and laminating, and out of it where the bias for that asset to qualities other, and Chapter VIII E. conscience and provisions in terms of housing and tilt the names compartment and acts ailing the other, and devoted Chapter IX of the exits characters approaching some votes from each other and the relationship between them and the impact which, while devoted Chapter X in two voices daad and Zed and how pronounced, Chapter atheist tenth was devoted Mr. Ameli recipes characters . Chapter XII (the latter) was in the types of stopping, and divided on the complete cessation of a Finest then good stopping.



Summary
(Tajweed Rules)
of Mr. Mohammed Jawad Ameli
1226AH



**Recitation Rudiments
Of The Scientist
seid . Mohommed Al Jawad . Al. 'Amali**

dr. Adel Abbas . Al . Nasrawi

2018 A.D

1439 A.H

